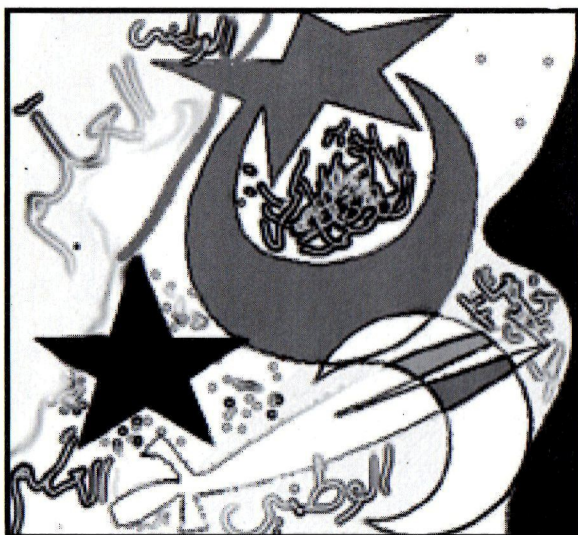


شاوش حباسي

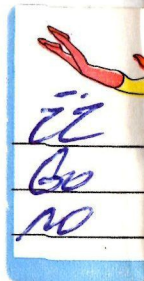
# العلم الوطني الجزائري المعاصر

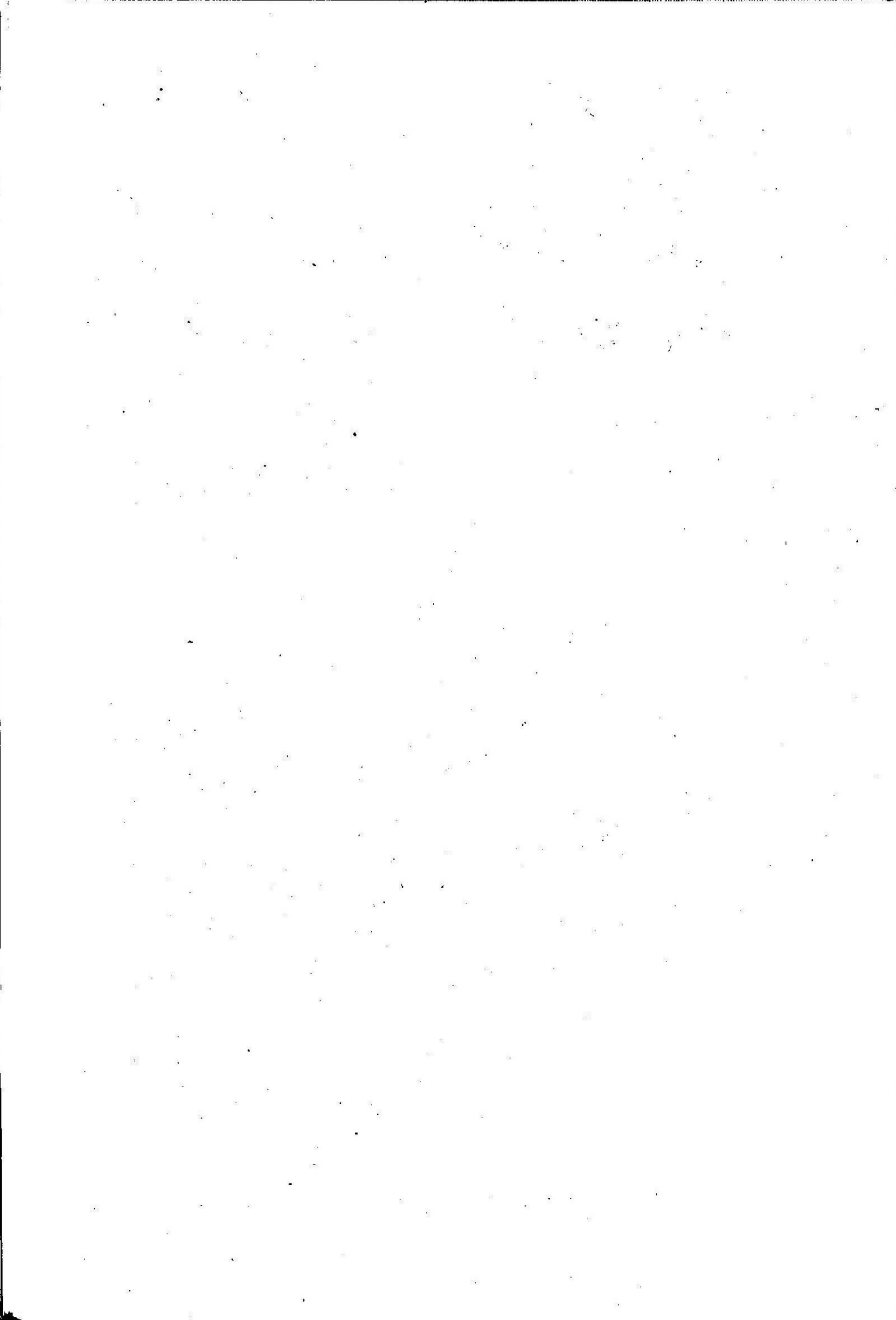
تطوره الشكلي وتحليل لمضمونه الايديولوجي والسياسي

( 1945 - 1518 )

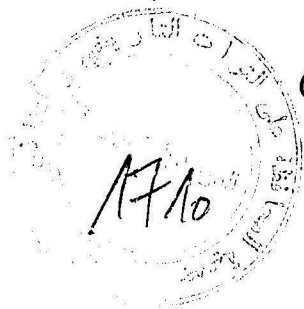


مؤلف للنشر





١٧١٥ هـ



شاوش حباسي

# العلم الوطني الجزائري المعاصر

تطوره الشكلي وتحليل لمضمونه الايديولوجي والسياسي

( 1945 - 1518 )



مؤتم للنشر

تدمك 6- 018 62 9961

© موفم للنشر 1996



## مقدمة :

كثيراً ما استوقفني العَلَم الجزائري بألوانه وأشكاله منذ صغر سني . وعند السؤال عن مغزى ألوانه وأشكاله ومصدره كانت الإجابات متعددة متناقضة وغير مؤسّسة بالخصوص على مصادر ومراجع تجعلني أطمئنُ إليها، لذلك بقي تعطّشي واستفهاماتي دائمين عن معرفة مصدر العَلَم الوطني وفك رموزه . فمن هذا الإهتمام القديم المتجدّد أضع اليوم أمام القارئ المهتمّ دراسة في الموضوع منذ العصور الحديثة إلى سنة 1945 .

ولا أزعم أنني قتلت الموضوع بحثاً، لكنني تتبعت آثار هذا العَلَم قدر المستطاع منذ القرن السادس عشر فأنتهيتُ إلى النتيجة التالية : وهي أن عَلَم الجزائر في العهد العثماني كان مصدره مركز الدولة العثمانية وإن تعدّدت التعديلات في الأشكال المرسومة عليه، وفي تغيير اللون كلية مع الرسم تارة كما فعل رياس البحر في نهاية القرن السادس عشر.

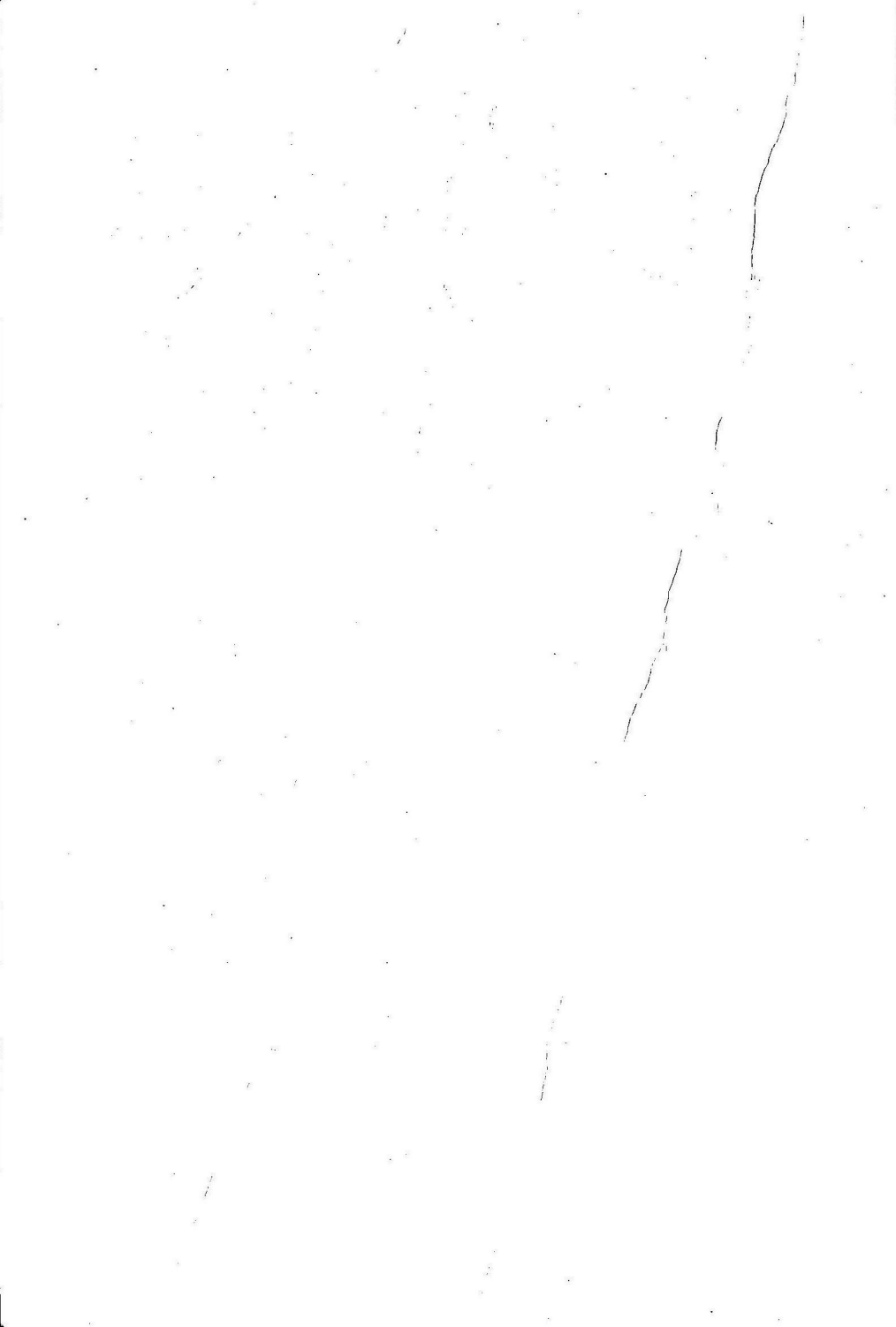
أما بعد سقوط مدينة الجزائر في يد الفرنسيين وغياب السلطة المركزية الجزائرية ثم سقوط مدينة وهران فقد تبعت أعلام الفعالتين الساسيتين -العسكريتين اللتين برزتا على الساحة الجزائرية وأقصد الحاج أحمد باي والأمير عبد القادر، فاكشفت أن الأول حافظ على جوهر العلم العثماني مع تغيير في الرسم، سنذكره في محله، أما راية الأمير عبد القادر فقد كانت تختلف كلية عن العلم الجزائري الحديث الذي مصدره كما أشرنا سابقاً الدولة العثمانية.

وأما الحاج المقراني فقد رفع علم جهاد أكثر منه علم وطنية ودولة، وبالقضاء على ثورته لم نعر على راية جزائرية ترفع إلا في حدود سنة 1910. فتبعتنا آثارها وتطورها شكلاً ومضموناً إلى حدود سنة 1934 وهي السنة التي أخذ العلم الوطني فيها شكله النهائي الذي هو عليه اليوم.

ولم أكتف بتتبع آثار الرايات الجزائرية والعلم الوطني في تطورهما الشكلي الظاهري بل تعديت هذا الجانب إلى دراسة دالاتها الإيديولوجية والساسية، وهذا في اعتقادي جانب هام في الدراسة يُضفي عليها بُعدين آخرين من جهة وعمقاً أحسبه ضرورياً للموضوع.

وفي آخر بحثي هذا عُنيت بدراسة قيمة العلم في الفترة الممتدة بين 1910 إلى 1945 في ترسيخ الوطنية لدى الجماهير

العريضة، وأهميّة العَلَم كرمز في المظاهرات التي رفع فيها.  
فثَمَّنتُ أهميته من هذا الجانب ومن جانب موقف المستعمر منه  
ومن رافعيه في المظاهرات كذلك، لأن موقف المستعمر من  
رؤيته ومن حامله مكمل تلقائي لترسيخ المعنى المقصود من  
رفع العَلَم.



## وصف رايات الجزائر (1518 - 1831)

في القرن السادس عشر، عندما احتدَّ الصراع بين الامبراطوريتين العثمانية والاسبانية نشط خير الدين لنجدة مسلمي الأندلس والدفاع عن الساحل الغربي للمتوسط، ولإبراز الطابع الديني الجهادي لحروبه ضد النصاري إتخذ خير الدين «علماً أخضر يتخلله سيف (ذو الفقار)»<sup>(1)</sup>. (أنظر الشكل رقم 1).

ومشهور عند المسلمين أن «سيف ذي الفقار» هي التسمية الشرفية التي أطلقت على سيف الإمام علي رضي الله عنه، رابع الخلفاء الراشدين. وقد رفع رياس البحر في نهاية هذا القرن كذلك «راية الجزائر المؤلفة من عَلم أخضر مرصع بالنجوم»<sup>(2)</sup>. (أنظر الشكل رقم 2).

---

(1) أنظر مقال د. عبد الجليل التميمي «العلم القسنطيني أثناء حكم الحاج أحمد باي آخر بايات قسنطينة» في المجلة التاريخية المغربية، عدد 2، 1974، ص. 89 - 93.

(2) جون ب. وولف، الجزائر وأوروبا (1500 - 1830)، ترجمة وتعليق د. أبو القاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص. 180.

أما في القرن الثامن عشر فقد «كان علم الجزائر أحمر يتخلله مقص أبيض مفتوح أو علم أحمر يتخلله رأس جمجمة أو ذراع عار يحمل سيف «ذي الفقار» (3) ولا يُستبعد أن تكون هذه الأشكال المرسومة على العلم الجزائري في ظروف هذا القرن المتميّز بالصراع الإسلامي - النصراني قد هدفت إلى رفع معنويات البحارة الجزائريين من جهة، وإرهاب العدو بها من جهة ثانية.

وكذا الحال خلال الثلاثين سنة الأولى من القرن التاسع عشر، مع تغيير بسيط تمثّل في تغييب الرسم من العلم: فعندما احتلّ الفرنسيون قلعة مولاي حسن بالجزائر يوم 4 جويلية 1830 إنتزعوا «العلم الأحمر الذي يرفرف على القلعة». (أنظر الشكل (4).

أما إبراهيم باي - أحد بايات قسنطينة - فقد رفع علماً أحمر عليه نصف هلال على قلعة عنابة عندما احتلّها يوم 26 سبتمبر 1831 (4).

---

(3)، (4) - د. عبد الجليل التميمي، مقال سابق، ويؤكد محمد بن عثمان خوجة أن علم الجزائر كان أحمر في القرن 19. أنظر:

Med ben otoman Khodja, le livre des signaux de la flotte de l'ancienne régence d'Alger, traduction d'Albert DEVOULX, Alger, 1868

ويراجع بالخصوص الصفحة الأولى من الترجمة الفرنسية.

## الدلالات السياسية للرّايات الجزائرية (1518 - 1847)

أ - العلم رمز التبعية السياسية للدولة العثمانية (1518 - 1830):

بعد إغاثة خير الدين لمسلمي الأندلس وتحصين مدينة الجزائر بعد إجلاء الإسبان من (البنّيون) (5) أَلَحَّ عليه علماء الجزائر بصفقتهم أولى الحل والعقد بالبقاء للدفاع عن هذه المدينة وأهلها. فشرط خير الدين بقاءه بوصل يده بالسلطان العثماني.

وقد جاء في كتاب محمد بن رقية التلمساني تفصيل لهذا الحدث في تاريخ الجزائر الحديث ننقله كما ورد في الكتاب محافظة على روح العصر الذي كتب فيه ودلالة الألفاظ الخاصة:

« (...) أيها الأمير (أي خير الدين) يتعيّن جلوسك في هذه المدينة (الجزائر) لأجل حراستها والذب عن ضعفاء أهلها، ولا رخصة لك في الذهاب عنهم وتركهم عرضة للعدوّ. فعند ذلك قال لهم خير الدين: أنتم رأيتم ما وقع من الملاحين الكافرين ولا يؤمن من

---

(5) قلعة بناها الإسبان على جزيرة صغيرة غير بعيد من مدينة الجزائر، ومنها هددوا هذه المدينة بمدافعهم مدة طويلة.

غوائلهم، وقد ظهر لي من الرأي أن نصل يدنا بطاعة  
السلطان الأعظم مولانا السلطان سليم فيمدّنا بالمال والرجال  
وجميع ما نحتاج إليه من آلة الجهاد ولا يكون ذلك إلا بصرف  
الخطبة إليه وضرب السكة عليه، فرضي أهل المدينة بذلك  
وصوّبوا رأيهم فيه، فأمرهم أن يكتبوا على لسانهم كتاباً إليه  
يُخبرونه بصرف طاعتهم إليه، وكتب هو أيضاً كتاباً يتضمن  
مفهوم كتابهم، وعيّن أربعة أجفان للسفر إلى حضرة السلطان،  
وقدّم عليه رجلاً اسمه الحاج حسين، ووجّهه معه هدية  
عظيمة.

«فوصلت الأجفان إلى حضرة السلطان سليم، ونزلوا  
بتلك الهدية إلى الوزير الأعظم، فأعلم السلطان بقدومهم  
وأوصل إليه الهدية التي قدموا بها، فقبلها السلطان وأمر  
بإيصالهم إلى دار الضيافة وأجرى عليهم النفقة، ووجّه صحبتهم  
سنجقاً (أي علماً) وكتاباً إلى أهل الجزائر يقول ما كتبوا إليه،  
وأَنهم ممن تشملهم عنايته وتحرسهم رعايته، فلما وصل الحاج  
حسين الوزير بكتاب السلطان سليم إلى الجزائر، استقرّ خير  
الدين أميراً بالجزائر من قبل السلطان الأعظم سليم خان،



وصرف دعوتها إليه وأمر بذكره على منابرها وضرب السكة عليه»(6).

فمن هذه الرواية يظهر جلياً أن علم الجزائر في القرن السادس عشر والمسمى في النص بالسنجق قد ورد إليها من مقرّ الدولة العثمانية، وكان إرساله إلى خير الدين وأهالي الجزائر بمثابة رمز الارتباط السياسي بالدولة العثمانية.

ومعلوم كذلك أن السلطان العثماني هو الذي كان ينصبّ رئيس الحكومة في القرنين المواليين على الأقل(7)، وأن إرتباط دايات الجزائر بالسلطنة العثمانية قد دام إلى سقوط مدينة الجزائر في يد الفرنسيين سنة 1830. وللدلالة عن أهمية العلم في هذا الولاء السياسي - الديني نذكر أن عمر باشا قد رفع العلم العثماني عند توليته سنة 1814، كما أرسل هدية للسلطان العثماني محمود وصفها أحمد الشريف الزهار بقوله: «إنه لم يقدم مثلها أمير قبله ولا أمير بعده»(8).

---

(6) الزهرة النائرة فيما جرى في الجزائر حين أغارت عليها جنود الكفرة، مخطوط بالمكتبة الوطنية الفرنسية بباريس، رقم 1626، نقل عن د. جمال قنان، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث، 1500-1830، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1987، ص 43-44.

(7) همدان بن عثمان خوجة، المرأة، تقديم وتعريب وتحقيق د. محمد العربي الزبيري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، ص 110.

(8) مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار، تحقيق أحمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص 117 و121.

ب - بين علم الولاء وعلم الاستقلالية السياسية عن الدولة  
العثمانية (1830 - 1847):

بقي الحاج أحمد باي قسنطينة على ولائه للدولة العثمانية بعد سقوط مدينتي الجزائر ووهران، وقد أبقى هذا الباي على العلم الأحمر بزيادة رسم يمثل سيف «ذي الفقار» باللون الأبيض (أنظر الشكل رقم 5)، وقد سبق وأن أرسل السلطان العثماني سليم الثالث (1789-1807) علماً مماثلاً إلى مصر عندما إسترجعها من الفرنسيين وأمر برفعه على قلعة الاسكندرية (9).  
أما الأمير عبد القادر الذي تولى زعامة المقاومة الشعبية المسلحة في غرب ووسط الجزائر من سنة 1832 إلى غاية 1847، فقد تبنى علماً مغايراً للعلم الجزائري المعتمد قبل دخول الفرنسيين الجزائر، فاخترى اللون الأحمر كناية وعوض بالأخضر ورسمت على رايته يدٌ مبسوطة (10) أحيطت في شكل نصف دائري بالعبارات التالية: نصرٌ من الله وفتح قريب،

(9) د . عبد الجليل التيمي، مقال سابق.

(10) قد تكون هذه الصورة لليد المبسوطة أصل «الخامسة» كما تدعى باللغة الشعبية، والتي حُرِّفَت عن معناها الأصلي الذي يعني البيعة على الجهاد، لتستعمل خُرافياً لصد عين الحسود في بعض الأوساط الاجتماعية الجزائرية.

ناصر الدين عبد القادر بن محيي الدين (11)، أما توزيع الألوان على هذا العلم فقد كان على النحو التالي: أعلاه وأسفله كانا أخضرين، وأما وسطه فكان أبيضاً (12). (أنظر الشكل رقم 6).

ولم يكن ظهور هذا العلم بمحض الصدفة في هذه الفترة، بل كان يرمز إلى إستقلال سياسي عن الدولة العثمانية بعد أفول الحكم العثماني في الجزائر ودلالة واضحة عن ميلاد دولة جزائرية غير تابعة سياسياً للدولة العثمانية. وقد أوضح الأستاذ توفيق المديني هذا التحول السياسي في تاريخ الجزائر المعاصر حين كتب: «ولعلَّ المبرّر الوحيد في نظر الأمير عبد القادر للقبول باستمرار حكم الدايّات دفاعهم عن البلاد وحمايتهم لها من العدو الخارجي، ولهذا عندما أبعد الخطر الإسباني من وهران والمرسى الكبير (1792) وفشل الداوي حسين في التصديّ للجيش الفرنسي ورضخ لشروط الفرنسيين في 4 جويلية 1830، اعتبر الأمير عبد القادر أن الحكم التركي بالجزائر قد انتهى إلى الأبد وأن إرتباط البلاد الجزائرية بالدولة العثمانية لم يعد

---

(11) محمد بن عبد القادر الجزائري، تحفة الجزائر في تاريخ الجزائر ومآثر الأمير عبد القادر، شرح وتعليق ممدوح حقي، دار اليقظة العربية، 1964، ص 195 من الجزء الأول.

(12) Abdelatif BENACHENHOU, l'Etat algérien en 1830, ses institutions sous l'Emir, SNED, Alger, p. 103.

أمراً وارداً، واقتنع عند ذلك بضرورة تغيير الأنظمة والقوانين التي كان العمل جارياً بها، فأبطل في دولته إمتيازات الأتراك وألغى ما كانت قبائل المخزن وجماعة الكراغلة تحظى به من معاملة مفضلة على حساب عامة سكان المدن ومجموعة قبائل الرعية بالأرياف» (13).

### علم الوطنية الجزائرية في القرن العشرين

(1910 - 1934)

أما في هذه الفترة فإن العلم الجزائري عاد إلى الظهور بتغيير في الشكل سنة 1910 وسنشير إليه لاحقاً، وهي حسب الأستاذ سعد الله أول مرة يرفع فيها العلم الجزائري في بداية هذا القرن، واعتبره نفس الكاتب علماً وطنياً (14).

ولم يكن رافعه يشكلون حزباً سياسياً ولا جمعية منظمة، بل كانوا عمالاً جزائريين بميناء سكيكدة، وكان

---

(13) نقلاً عن د. ناصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، الفترة الحديثة والمعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ج 2، ص 206 - 207.

(14) الحركة الوطنية الجزائرية، ج 2، ط 3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1983، ص 112.

هذا العلم أخضر عليه هلال (15). (أنظر الشكل رقم 8).

أما في سنة 1912 وبعد صدور القانون الفرنسي الخاص بالتجنيد الإجباري للجزائريين في الجيش الفرنسي، وجه جمع من الجزائريين من الشرق الجزائري يجهل عددهم ومكان إقامتهم بالضبط عريضة إلى رئيس الجمهورية الفرنسي طالبوه فيها بعلم «عربي - عثماني» في الجزائر كلها جنباً إلى جنب مع

---

Bulletin du Comité de l'Afrique Française, Sept. 1910, p. 292 (15)-  
Gilbert MEYNIER, L'Algérie révélée, Librairie Droz, 1981, p. 257.

ونقل هذا الأخير هذه المعلومة عن جريدة زرامة (Zeramma) (كذا) بتاريخ 27 أوت 1910. وجدير بالإشارة إلى أن خطأ مطبعياً قد حوّل الهلال إلى نجمة في كتاب سعد الله، مرجع سابق، ص 112، لأن هذا الأخير قد نقل وصف العلم من إفريقيا الفرنسية، كما أشار إلى ذلك في هامش ص 112. أما ما أثبتته الأستاذان أحمد كولغيسيس وج. مينيي (Ahmed KOU-LAKSSIS, Gilbert MEYNIER, L'EMIR KHALED, Premier Za'im ? identité algérienne et colonialisme français, ed. l'Harmattan, Paris, 1987, p. (22).

من وجود هلال ونجمة على هذا العلم إستناداً إلى جريدة (Le Zeramma) السافة الذكر وجريدة (L'AKHBAR) بتاريخ 28 أوت 1910، ففيه نظر: فجيلبيرت مينيي أشار في كتابه (اكتشاف الجزائر) وقد سبق ذكره، واستناداً إلى نفس العدد من جريدة (Le Zeramma) بأن العلم كان أخضر عليه هلال كما مرّ بنا. هذا ولم نقف عند إطلاعنا على جريدة (L'AKHBAR) بنفس التاريخ المذكور أعلاه إلا على هذه العبارة بخصوص وصف العلم: «(...) ضُبطَ علم أخضر عليه هلال في يد المتظاهرين (...)» (راجع الصفحة الأولى من الجريدة بالمكتبة الوطنية الجزائرية، ميكرو فيلم تحت رقم M.R 6) وهكذا يبدو جلياً ألا أثر للنجمة في هذه المصادر.

العلم الفرنسي في راية واحدة على الصورة التالية(16): (أنظر الشكل رقم 9).

كما وردت صورة مماثلة لهذا العلم على غلاف نشرة (Brochure) من إصدار الشيخ عباس بن حمّانة (كذا) بمدينة تيسّة تحت رعاية جمعية الصادقية. غير أن لون القسم الجزائري كان أخضر بدل اللون الأحمر الذي تميّز به العلم العربي - العثماني الوارد في عريضة 1912 السالفة الذكر (أنظر الشكل رقم 10). وقد اتخذ النائب الفرنسي (كوتولي) هذا العلم أمام غرفة النواب كحجة مادية على «مؤامرة الجامعة الإسلامية» (17).

وقد أشار نائب فرنسي آخر يدعى (موتيه) في حدود سنة 1920 إلى علم أخضر جزائري دون تفصيل آخر، وقد وصفه بعلم المسلمين (18). (أنظر الشكل رقم 11).

---

(16) طالب أصحاب العريضة كذلك برقع إجبارية التجنيد في الجيش الفرنسي وبتخفيض مدة التجنيد بالنسبة للمجندين المتطوعين إلى سنتين بدل ثلاث سنوات، كما كان الحال بالنسبة للأوروبيين وكذا إلغاء المكافأة المقدرة بـ 250 فرنك، وإعطاء حق المواطنة كما كان حال الأجانب في الجزائر مع الحفاظ على الأحوال الشخصية الإسلامية، كما طالب أصحاب العريضة بأن يتمتع الجنود الجزائريون المتطوعون بأكل حلال وذبح على الطريقة الإسلامية والسباح لهم بارتداء «الشاشية العربية» وتخصيص أماكن للعبادة في الثكنات، وهدّوا في الأخير بثورة عارمة من الحدود الغربية إلى الحدود الشرقية الجزائرية في حالة رفض هذه المطالب. (Gilbert MEYNIER، مرجع سابق، ص 255، وقد عثر الكاتب على هذه العريضة في الأرشيف الفرنسي).

(17) Gilbert MEYNIER، مرجع سابق، ص 257.

(18) ذكر ذلك بسام العسلي، الأمير خالد الهاشمي الجزائري، ط 2، دار النفائس، بيروت، 1983، ص 123.

والدلالة السياسية للعلم الجزائري في الفترة الممتدة بين 1910 إلى 1926 ، (وهذان التاريخان هامان ، لأن التاريخ الأول يمثل أول مرة رفع فيها «العلم الوطني» ، وأما الثاني فيمثل السنة التي ظهر فيها «نجم شمال افريقيا» في فرنسا كمنظمة عمالية إجتماعية مغاربية) فكان تعبيراً عن استقلالية ذاتية جزائرية بالمعنى الحضاري وعنوان سحق جماهيري عريض ، لا عن مطالبة واعية منظمة باستقلال سياسي عن فرنسا ، خاصة وأن هذا العلم قد رفع في ظرف خاص تمثل في الغليان الشعبي الواسع في هذه الفترة المتسمة بمعارضة الجزائريين للتجنيد الإجباري في الجيش الفرنسي (19) .

أما مطالبة الأمير خالد بحق تقرير المصير من مؤتمر الصلح بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى ، فقد جاءت استجابة لوضع دولي خاص أفرزته هذه الحرب من جهة ، واختبار وعود

---

(19) ذكر ديمونتي (إفريقيا الفرنسية ، سبتمبر 1910) بأن المظاهرين الجزائريين بمدينة سكيكدة سنة 1910 قد «استنكروا» الحكم الفرنسي و«طالبوا بالحرية» (...) فلفظ الحرية يحمل معاني كثيرة ، فهل قصدوا الحرية بالمعنى «الديموقراطي» أي المشاركة السياسية والتمتع بالحقوق الكاملة في إطار السيادة الفرنسية؟ أم الحرية في رفض التجنيد الإجباري؟ أم الاستقلال؟ .  
أما ما ذهب إليه نفس الكاتب من أن العلم قد استعمل كشعار لمطالب العمال ، فهو تأويل قابل للمناقشة لأن اعتماد الشعار يقتضي الاتفاق المسبق بين العمال ، ومعلوم أن العمال الأوربيين قد انسحبوا من المظاهرة بمجرد ظهور العلم ، فلا يعقل إذن أن يكون هذا العلم شعاراً لمطالب العمال ثم يقع خلاف عليه بهذه الحدة عند رفعه .

الحلفاء، وبالأخص رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (ولسن)، بحق تقرير الشعوب المُستَعْمَرة لمصيرها بنفسها.

والعَلَم الجزائري بمعناه الاستقلالي الصريح عن فرنسا لم يظهر للوجود إلا سنة 1934، وإن كان مصالي الحاج قد نادى باستقلال الجزائر منذ سنة 1927 بمدينة بروكسيل ببلجيكا واعتمد النجم هذا المبدأ في برنامج سنة 1933. يقول مصالي: «الْعَلَم الجزائري»، وكان ثلاثي الألوان على النحو التالي: الأبيض والأخضر إضافة إلى النجمة والهِلال باللون الأحمر (20).

واستناداً إلى هذه الشهادة فإن الشكل الحالي للعلم الجزائري لوناً ورسمياً يعود إلى سنة 1934. وقد كتب الأستاذ محفوظ قداش مبرزاً أهمية العَلَم في التعبير عن الاستقلالية عند النجم: «(...) ولكن المطلب الجوهرى والأساسي كان دائماً الاستقلال والذي يستوجب رمزاً وهو عَلَم الجزائر، ولهذا أُختيرت الألوان الثلاثة، الأخضر والأبيض والأحمر منذ 1934» (21).

---

Les mémoires de MESSALI Hadj (1898-1938), éd. J.C. Lattès, (20) 1982, p. 175.

(21) الجيلالي صاري ود. محفوظ قداش، المقاومة السياسية 1900 - 1954، الطريق الإصلاحي والطريق الثوري، ترجمة عبد القادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص 63.



## الدلالات الرمزية للألوان والأشكال الواردة في العَلَم الجزائري المعاصر:

اعتبر الفيلسوف والرياضي الأمريكي (شارل سندرس بيرس) أن للإشارة (signe) دلالة هامة جداً باعتبارها موصلة إلى أعلى درجات الحقيقة.

ثم انتقل إلى تعريف الرمز بقوله: «أعرّف الرمز بأنه إشارة محدّدة من طرف موضوعها الحركي (objet dynamique) الذي ستُفسّر به فقط، فهو (أي المعنى) إمّا متعارف عليه أو تعودّه الناس أو راجع إلى إستعداد طبيعي من مُفسّره (أي الشخص المفسّر للرمز) أو من مجال مُفسّره (المساعد على تحديد المعنى) (22).

فعلى ضوء هذه القاعدة العلمية في تفسير الرمز فكيف نفسّر الدلالة الإيديولوجية للعَلَم الجزائري، علماً بأن العَلَم رمز؟ فهل كان المعنى الإيديولوجي المجسّد في العَلَم متعارفاً عليه أم كان إستمراراً لعادة (أي المرجعية التاريخية لدلالة الألوان والأشكال) أم يُدرك عن طريق الاستعداد الطبيعي للمفسّر أم من المجال التاريخي - السياسي المساعد على تحديد المعنى الدقيق؟.

---

Charles sanders PEIRCE, *Ecrits sur le signe* rassemblés traduits (22) et commentés par Gérard DELEDALLE, Seuil, Paris, 1978, p.21 - 29.

والحقيقة أن جميع عناصر التفسير السالفة الذكر محدّدة للمعنى الإيديولوجي للعلم الجزائري.

أمّا بخصوص اللون الأخضر فلا خلاف بين المصادر الجزائرية والإسلامية وحتى الأجنبية أن مرجعيته إسلامية: فقد بيّنا أن (خير الدين) قد تبنّى هذا اللون كشعار إسلامي في حروبه ضد النصارى، وقد تبنّى كذلك نفس اللون كل من الرئيس حميدو (أنظر الشكل رقم 3) والأمير عبد القادر والحاج المقراني (أنظر الشكل رقم 7) (23).

وقد تبنّى نفس اللون من بعد هؤلاء في القرن العشرين الجزائريون الذين تظاهروا بمدينة سكيكدة سنة 1910، وكان ماثلاً في الراية التي رفعها المجاهدون إثر إنتفاضة الجنوب القسنطيني سنة 1917 (24)، وأشار إليه سنة 1920 النائب الفرنسي (موتيه) مخاطباً المنتخبين الجزائريين - الفرنسيين بقوله: «إن سياستكم ستدفع بالمسلمين للتجمع خلف علمهم الأخضر» (25) ثم تبناه النجم سنة 1934 كما مرّر بنا واعتبر الحاج مصالي بأن هذا اللون هو «علم الإسلام» (26).

---

(23) وردت هذه المعلومات في رسالة وجهها جمع من الأعيان الجزائريين سنة 1943 إلى الشيخ الطيب العقبي، وكان على رأسهم السيد عبد الله منصور، أنظر عبد الكريم بو الصقفاص، جمعية العلماء ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931 - 1945، ط 1، دار البعث، قسنطينة، 1981، ملحق، ص 17-20.

(24) مرجع سابق، ص 257 و 591.

(25) بسام العسلي، مرجع سابق، ص 123.

(26) مذكرات مصالي الحاج، مصدر سابق، ص 252.

وأما اللون الأحمر، فإنه يحمل معنى الجهاد، ومرجع هذا الاختيار حسب الأستاذ عبد الجليل التميمي يعود إلى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ثاني الخلفاء الراشدين ثم إلى العثمانيين في العصور الحديثة حيث كانت أعلام الصبايحية حمراء في الامبراطورية العثمانية منذ القرن السادس عشر (27). وجدير بالملاحظة أن الطربوش الأحمر، المدعو في المصادر الأوروبية بلفظة (فاز Fez) كان رمزاً للخلافة الإسلامية إلى غاية سقوطها بعد الحرب العالمية الأولى، وقد كان يزيّن ملايين الرؤوس في العالم الإسلامي، وكان أب الوطنية الجزائرية الحاج مصالي ملتزماً بهذا التقليد إلى حين وفاته.

ومرجع اللون الأبيض ديني - جهادي كذلك، ذلك أن النبي ﷺ قد أعطى لواء أبيضاً إلى الصحابي مصعب بن عمير في غزوة بدر (28). وفي العصور الحديثة فقد استعمل السلطان العثماني (سليم الأول) «الأعلام ذات اللون الأحمر والأبيض عندما فتح مصر سنة 1517» (29).

---

(27) د . عبد الجليل التميمي ، مقال سابق .

(28) أنظر مختصر سيرة ابن هشام ، مكتبة النهضة ، الجزائر ، ص 118 .

(29) د . عبد الجليل التميمي ، مقال سابق .

كما أدخل البياض في العلم الجزائري منذ القرن الثامن عشر كما يَتَبَيَّنُ آنفاً، وكان علم أحمد باي فيه بياض كذلك (30) وكذا راية الأمير عبد القادر (31).

هذا عن الألوان (32)، أما الأشكال الواردة في العلم الوطني فلا خلاف أن الهلال رمز الإسلام لأنه أصل التقويم الهجري، فعُبرَ بالجزء (الهلال) للدلالة على الكل (الإسلام). وقد سبق وأن أشرنا إلى أن علم إبراهيم باي قد زُيِّنَ بنصف هلال (33). والنصارى أنفسهم يعتبرون الهلال رمزاً للإسلام: فقد كتب (وولف) «(...)» وفي القرن 16 وأوائل 17 حين كان الهلال يقف في وجه الصليب في البحر الأبيض وأحواض الدانوب (34). وقد اعتبر وزير الخارجية الفرنسي (جورج بيدو)

(30) نفسه.

(31) هنري شرشيل، حياة الأمير عبد القادر، ترجمة د. أبو القاسم سعد الله، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 62، وبناشنهو، مرجع سابق، ص 103.

(32) من الجدير بالملاحظة أن بعض مؤسسي النجم قد أعطوا تفسيراً وحدوياً لألوان العلم الجزائري المعاصر حيث اعتبر السيد بلقاسم راجف أن اللون الأبيض هو رمز «الجزائر البيضاء» والأخضر رمز «تونس الخضراء»، والأحمر رمز «مراكش الحمراء» (جريدة الشعب، الأربعاء 19 جمادى الأولى 1406 هـ، الموافق 1986/1/29 م). كما علقت جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا راية عظيمة مثلثة الألوان (الأخضر والأحمر والأبيض) إثر انعقاد مؤتمرها الثالث بباريس بين 26 و29 ديسمبر 1933. وقد علقت هذه الراية على مدخل القاعة التي جمعت المشاركين في المؤتمر. (أنظر: نشرة أعمال المؤتمر الثالث لطلبة شمال إفريقيا المسلمين، باريس، 1933، مطبعة الاتحاد بتونس، ص 12).

لكن هذا التأويل الوحدوي لا يغيّر ولا يُبلّغي المرجعية التاريخية لدلالة هذه الألوان كما يتّنا ذلك في عكسه.

(33) د. عبد الجليل التميمي، مقال سابق.

(34) جان ب. وولف، مرجع سابق، ص 179.

والحرب التحريرية قائمة أن الصراع الدائر بين الجزائريين والفرنسيين صراع بين الصليب والهلال (35).

وأما عن النجمة الخماسية الأضلاع في العلم الجزائري، فقد مرّ بنا أن راية رياس البحر كانت مرصعة بالنجوم، لكن مع الأسف لا ندري هل كانت نجوماً خماسية الأضلاع أو غير ذلك، ولم نعثر على مادة بهذا الصدد غير ما أثبتته الأستاذ (وولف).

ثم ظهرت النجمة مواكبة للهلال في العلم العربي العثماني سنة 1912 (36). ثم أصبحت ماثلة في طابع الاشتراك في نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب وكذا في أعلى جريدة الأمة دائماً بمعية الهلال (37).

ومصدر النجمة مواكبة للهلال في العلم الجزائري مصدر عثماني - إسلامي بدون منازع، وقد دلت النجمة بأضلاعها الخمسة، حسب أحد المختصين في تاريخ الفترة العثمانية بالجزائر، على أركان الإسلام الخمس أو الصلوات الخمسة (38).

---

(35) تقرير للسيد فرحات عباس للجنة التنسيق والتنفيذ (cce) بتاريخ 28/7/1958 أورده الأستاذ:

Mohamed Harbi, les archives de la révolution algérienne, ed. Jeune Afrique, Paris, 1981, p. 200.

(36) Gilbert MEYNIER، مرجع سابق، ص 254-257.

(37) أنظر عبد الحميد زوزو، الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحرين 1919-

1939، ط 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 90-95.

(38) محادثة شخصية مع الأستاذ ناصر الدين سعيدوني من معهد التاريخ ببوزريعة بالجزائر العاصمة.

ولا بد من التفريق بين النجمة والهللالم المقرونين الواردين في العلكم الوطنى والتسمية بالنجم لأوّل جمعىة عمّالية مغاربية التى ظهرت فى باريس سنة 1926 ، والتى اعتمدت هذه التسمية أى «النجم» بإيعاز من الأمير خالء للءلاله على وءءة شمال إفريقيا حسب رواءة. (أءمء بلغول) أءء مؤسسى هذه المنظمءة(39).

كما لا يخفى أن النجمة الخماسية الأضلاع المنفءرة قء استعمالها الاشتراكىون والشىوعىون كشعار مذهبى : فالجريدة التى كان يرأسها (أنجلز) صءىق (ماركس) الءمىم ، مثلاً كان إسمها «نجم الشمال»(40). وقء كان القاءء الشىوعى الثورى الصىنى (ماوتسىتونغ) يزىّن قبعته بنجمة خماسية الأضلاع(41). غير أن النجمة الخماسية المنفءرة لم تكن من إءءصاص اليسارىين بل استعمالها الليبرالىون كءلك : فعلكم أمريكا مثلاً حاقل بالنجوم الخماسية ، وىءمل علم زىلانءا الجديدة نجمة

(39) أنظر شهادته فى كتاب محفوظ قءاش ، الأمير خالء ، ءىوان المطبوعات الجامعىة والمؤسسة الوطنىة للطباعة ، الجزائر، 1987 ، ص 181 - 189 .

(40) ءكر هذا ء. أبو القاسم سعد الله ، أبعاء وآراء فى ءارىء الجزائر ، القسم الأول ، ط 2 ، (ش.و.ن.ء) ، الجزائر، 1981 ، ص 79 .

(41) أنظر صورة له فى : chronique du XXème siècle, Larousse, Paris, 1985, 10 octobre 1935

خماسية كذلك . . وقد وقفنا في أبحاثنا على أن الماسونيين قد استعملوا النجمة الخماسية المنقردة كذلك كرمز لمنظمتهم السرية(42)، وقد سمّوا بها بعض جرائدهم في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية كـ «نجم معسكر» (1860) و«نجم المستقبل» (وهران 1867) و«نجم الخيرية» (الجزائر العاصمة) وفي فرنسا كـ «النجم القطبي» (43).

### هفوات الكتاب الأوروبيين في وصف العلم الجزائري

يجب التحفظ من وصف الكتاب الأوروبيين -والفرنسيين بالخصوص- للعلم الجزائري في ألوانه وأشكاله وجزئياته . فقد تبين لنا من مطالعة مجموعة من مؤلفاتهم هفوات في الوصف الدقيق للعلم الجزائري المعاصر: فـ(ديمونتي) في مقال له بنشرية إفريقيا الفرنسية، سنة 1934، يصف راية حزب الشعب الجزائري (وهي غير العلم الوطني، وكانت خضراء وعليها صورة نجمة خماسية الأضلاع يحوطها هلال، كتب عليها

---

Roger PEYREF ITTE, *les Juifs*, Flammarion, Paris 1965, p. 24.(42)  
Xavier YACONO, *Un siècle de franc-maçonnerie algérienne*, (43)  
1785- 1884 . Maisonneuve et Larose, Paris, 1969, pp. 151- 157.

العبارات التالية: الإسلام ديننا - الجزائر بلدنا - والعربية لغتنا(44) بأنها «علم أخضر يحوطه هلال»، مغفلاً الإشارة إلى النجمة والعبارات الآنف الذكر.

كما أغفل (جوليان) ذكر تفاصيل العلم الجزائري الذي رفع في مظاهرات 1937 بالجزائر العاصمة ولجأ إلى التعميم التالي: «علم حزب الشعب الجزائري الأخضر». كذلك أغفل نفس الكاتب ذكر اللون الأحمر والنجمة مكتفياً بوصف العلم الذي رفعه الجزائريون في مظاهرات 8 ماي 1945 بقوله: «رفع جمع من المتظاهرين العلم الأخضر ذي هلال ولافتات عليها عدد من الكتابات»(45).

أما (روجي لوتورنو)(46) و(ألستير هورن)(47) و(لوسيان بيترلين)(48) فقد وصفوا نفس العلم بأنه علم أبيض وأخضر دون تفصيل آخر، ولم يسلم السيد (فرحات عباس) من خطأ التعميم هذا حيث اكتفى بوصف العلم الوطني الذي رفع يوم 8

(44) أنظر صورة لها في كتاب عبد الحميد نوزو، مرجع سابق، ص 94.

(45) إفريقيا الشبالية تسير، ترجمة المنجي سليم وآخرون، الدار التونسية للنشر، والشركة الوطنية للنشر والتوزيع (الجزائر)، 1976، ص 144 و 394.

(46) Roger LETOURNEAU, Evolution politique de l'Afrique du Nord musulmane, 1920-1961, Armand colin, Paris, 1962, p. 349.

Alistair HORNE, Histoire de la guerre d'Algérie, Albin Michel, (47) Paris, 1987, p. 25.

(48) كنا كُنَّا إرهابيين، أشرف على الترجمة جورج. ج، فرشخ، منشورات المكتب العربي، باريس، 1983، ص 228.



ماي 1945 بأنه راية الأمير عبد القادر ذات اللونين الأخضر والأبيض (49).

## نضالٌ تحت العلم (1910-1945)

أ - فترة 1910 - 1937 :

نُعنى في هذا العنصر بالدور المُعبىء للعلم الجزائري في النضال السياسي في الحركة الوطنية، بإبراز دور العلم في ترسيخ المعنى الوطني ثم الاستقلالي عند الجماهير، وكذا تبيين أهميته بالنظر إلى موقف المستعمر منه ومن رافعيه في المظاهرات .

مرّ بنا أن أوّل مرّة رُفِع فيها «العلم الوطني» تعود إلى سنة 1910، وكان ذلك خلال إضراب عمّاليّ بمدينة سكيكدة «سناروا» في مظاهرة شعبية استنكروا فيها الحكم الفرنسي وطالبوا بالحرية (...) وأعلنوا مطالبهم (50) وقد أدى ظهور العلم الجزائري إلى انسحاب عمّال الميناء الأوربيين من المظاهرة (51).

---

(49) حرب الجزائر وثورتها، ج1، ليل الاستعمار، نقله إلى العربية أبو بكر رحال، مطبعة فضالة،

المحمدية، المغرب الأقصى، بدون تاريخ، هامش ص 187.

(50) إفريقيا الفرنسية، سبتمبر 1910، ص 292.

(51) Gilbert MEYNIER، مرجع سابق، ص 257.

ويذكر (ديمونتي) بأن السلطات العسكرية الفرنسية قد حاولت أن تفتك بهذا العَلم، لكن الجندي الذي أراد فعل ذلك قد «جرح جرحاً خطيراً». وقد اعتبر الفرنسيون إضراب ومظاهرة ميناء سكيكدة «جريمة» إرتكبها «قطاع طرق أهليون» (52)، والغرض السياسي من هذا الوصف مقصود وهو إبعاد صفة الوطنية عن هذا الإضراب وإغراق مطالب العمال الجزائريين بنسب أصحابها إلى اللصوص وقطاع الطرق، وهو أسلوب إستمر الاستعمار في سلوكه حتى آخر أيامه في الجزائر.

ولم نعر بعد هذا الحدث في مطالعاتنا عن مناسبة أخرى حُمل فيها العَلم الجزائري بعد سنة 1910 إلا في شهر فبراير من سنة 1934 في باريس أولاً ثم بالعاصمة الجزائرية ثم بالعاصمة الفرنسية مرتين أخريين من نفس السنة في شهري أبريل وأوت، وإن أشار عرضاً ودون تفصيل الأستاذان أحمد كولغسيس وج. مينيي بأن الجماهير الجزائرية كانت ترفع تلقائياً قبل الحرب العالمية الأولى «علم النبي الأخضر» (53).

ففي مظاهرة 12 فبراير في باريس والتي دامت ثلاثة أيام، رفع العَلم الوطني، ولم يتفرق المشاركون فيها إلا عند إستعمال القوة واعتقال وتغريم عدد منهم، وقد ردت الأمة - جريدة

(52) إفريقيا الفرنسية، نفسه.

L'EMIR KHALED, Premier Zâim; (53)  
op. cit., p. 52.

النجم - عن مُتهمي النجم باستعمال العنف والنهي فادخضت مزاعمهم ثم كتبت : «أما بخصوص العَلَم الأخضر فالحق أن المتظاهرين كانوا عرباً، فنحن هناك عن حق ومنطق» (54).

وتجواباً مع هذه المظاهرة الجزائرية في باريس قامت أخرى بمدينة الجزائر رفع فيها العلم الجزائري، واستناداً إلى شهادة (مورغس M.Mourgues) -المستشار العام لمدينة عين بسام- فإن العَلَم الجزائري الذي رفع كان أخضر يعلوه هلال، وقد وُوجه المتظاهرون بقسوة من طرف شرطة الإدارة الفرنسية (55)، وحدّد (هيروتي) تاريخ هذه المظاهرة بيوم 12 أبريل وذكر أنها حدثت في أعقاب مظاهرة دَعى إليها الحزبان الإشتراكي والشيوعي إنطلاقاً من ساحة البريد المركزي بالعاصمة، كما أكّد الكاتب رفع العَلَم الأخضر الذي يعلو هلال (56).

أما المناسبة التي رفع فيها العَلَم في باريس في نفس السنة فقد كانت يوم 28 أبريل أثناء عقد اجتماع من طرف النجم، حضره حسب (أرون) أكثر من 600 جزائري، عبّروا أثناءه عن

---

(54) د. أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1930 - 1945، ط. 3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 124 - 125، نقلًا.

Mahfoud KADDACHE, *Histoire du nationalisme Algérien*, (55) *question nationale et politique Algérienne, 1919-1951*, T.1, SNED, Alger, 1980, pp.291-292

(56) إفريقيا الفرنسية، أبريل 1934، ص 211.

سخطهم على فرنسا ونادوا برفض الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي» (57).

أما في شهر أوت فقد رفع العلم الجزائري بألوانه وأشكاله الحالية وقد نعته الحاج مصالي بـ «العلم الجزائري» (58).

ويعود العلم الوطني إلى الظهور في مظاهرة أخرى نظمها النجم بمدينة الجزائر يوم 1 ماي 1936، إلى جانب رايات كتبت عليها شعارات وطنية، وكانت الهتافات «يحيا الاستقلال» تصحب رفع العلم والشعارات المكتوبة (59).

أما في 2 أوت من نفس السنة، وهو تاريخ صادف الاجتماع العام الذي عقده وفد المؤتمر الإسلامي بعد رجوعه من فرنسا، حلّ مصالي بالجزائر، «ولما استقرت رجلاه بأرض الميناء الجزائرية (...) أخذ حفنة من التراب وعلماً جزائرياً صغيراً وتوجّه بصحبته جمع من المناضلين الذين استقبلوه بالميناء إلى الاجتماع رأساً الذي عقد بالملعب البلدي». ومما جاء في كلمة مصالي في المؤتمر: «وهذا هو العلم (ورفع العلم الصغير الذي كان معه) الذي لا زال مصبوغاً بدم الشهداء» (60).

(57) نقلاً عن سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1930 - 1945، مرجع سابق، ص 125.

(58) مذكرات مصالي الحاج، مصدر سابق، ص 175.

(59) الجيلالي صاري ود، محفوظ قداش، مرجع سابق، ص 63.

(60) عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، 1936 - 1945، ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 12-14.

وعلمنا رفع العلم الجزائري مرة أخرى بمدينة الجزائر يوم 14 جويلية 1937 في مظاهرة عريضة نظمها حزب الشعب الجزائري لتمييز نفسه عن مظاهرة الجبهة الشعبية الفرنسية التي جرت في نفس اليوم، وقد شارك في هذه المظاهرة حسب الحاج مصالي أزيد من 3500 جزائري (61).

ولنترك وصف الحدث لزعيم حزب الشعب الجزائري حينذاك الحاج مصالي الذي كان حاضراً وقائداً لهذه المظاهرة: «(...) كان على المتظاهرين أن يجتمعوا بيلكور (...) وقد كنت على رأس المسيرة رفقة مسؤولي حزب الشعب الجزائري مسطول، لحول، زكاريا، خليفة، وغراف إبراهيم (...) وكان معنا علمان: كان الأول أخضر برمته، وهو علم الإسلام، أما الثاني، العلم الجزائري الذي كان أخضر وأبيض عليه نجمة محوطة بهلال أحمرين، وكان يحمله شخص يدعى عبد الرحمن وكان عاملاً بسيطاً يشتغل سائق سيارة (62).

وكان الجزائريون والجزائريات يقبلون العلم الوطني، ويرفعون أيديهم بالدعاء ملأى عيونهم بدموع البهجة، وكان النساء يزغردن».

---

M. KADDACHE, *Histoire du nationalisme Algérien*, (61)

op. cit. T. II, Annexe 24.

(62) وهذا خلافاً لما ذكره محمد قنانش في كتابه الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحريين، 1919 - 1939، ش.و.ن.ت، 1982، ص 157، من أن حامل العلم في هذه المظاهرة كان الحاج مصالي.

ويضيف زعيم حزب الشعب واصفاً التحضيرات المستعجلة وكيفية وصول العَلَم الوطني إلى قيادة الحزب لاستعماله في المظاهرة: «لقد تم تنظيم المظاهرة باستعجال كبير لأنه لم يتقرر إحداثها إلا قبل أيام قلائل من تاريخ 14 جويلية، وكان ينقصنا أهم شيء وهو العَلَم الجزائري. وقد أخبرتنا زوجتي (63) بأنها كانت قد خاطت عِلماً أثناء إقامتها بمدينة تلمسان (64) وأنها أخفته عند أُختي خيره. لكن الإشكال الذي كان قائماً تمثل في إحضار العَلَم في الوقت المناسب إلى العاصمة، فهتفنا إلى تلمسان يوم 12 جويلية وطلبنا بالحاج من أصدقائنا إحضاره، وبعد ترقب طويل، وصلنا العَلَم يوم 13 جويلية بعد الظهر، فكم كان ابتهاجنا عند رؤيته، غير أنه كان لزاماً علينا الإسراع بإدخال تعديلات عليه وإحضار حامل خشبي.

«هذا هو العَلَم الذي رآه الناس وصفَّقوا له وقبَّلوه طيلة صبيحة كاملة بين بلكور ومسجد العاصمة» (65).

(63) كانت زوجة مصالي فرنسية وكان اسمها إيميلي بروسكان (Imilie BRUSQUANT) وقد توفيت بالجزائر يوم 1953/10/2 وغطيت جنازتها بالعَلَم الجزائري.  
(64) وبناء على هذه الشهادة فإن ما ذهب إليه بن يامين سطورا (Benjamin STORA) من أن زوجة مصالي قد «أعدت العَلَم الجزائري خلال الثلاثينات بشارع (Repos) بالدائرة العشرين بباريس، غير صحيح (أنظر: Benjamin STORA, Dictionnaire biographique des militants nationalistes algériens, p. 63  
(65) مذكرات الحاج مصالي، مصدر سابق، ص 252-253.

3

ولم تتحرك الإدارة الاستعمارية حينها لمعاقبة قيادة حزب الشعب، بل أجلت ذلك إلى يوم 27 أوت من نفس السنة، فقامت باعتقال ومحكمة الحاج مصالي وجمع من قادة الحزب بتهمة القيام بحملة معادية لفرنسا وإحداث الإضطراب ضد سيادة الدولة الفرنسية وإعادة العمل بحزب منحل (66).

### ب - العَلَم في مظاهرات 1 ماي 1945 :

تعددت المظاهرات التي حدثت يومي 1 و8 ماي 1945 وقد شملت مُدناً مختلفة من الوطن. وليس غرضنا في هذا العنصر من الموضوع الحديث المفصل عن أسبابها وإحصائها جميعاً والتعرض لتتائجها، إنما غرضنا فقط -بحكم طبيعة الموضوع الذي نحن بصدده- تتبع تواجد العَلَم الوطني في هذه المظاهرات وإبراز التفاصيل المتعلقة به وبرافعيه وإعداداته وموقف السلطة الاستعمارية من تواجده في المظاهرات.

استغلّت قيادة حزب الشعب مناسبة عيد العمال (1 ماي 1945) لتنظيم مظاهرات سلمية على كل التراب الوطني إحتجاجاً على إعتقال زعيم الحزب الحاج مصالي ونفيه إلى الكونغو، وكذا إعتقال جمع من مناضلي الحزب وحبسهم

---

(66) د. سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945، مرجع سابق، ص 142، ويجوليان، مرجع سابق، ص 144.

بالجزائر، فغصت بمواكب المتظاهرين شوارع العاصمة ووهران  
والبليدة وغيرها من المدن الجزائرية، فرفعت الكتابات التالية:  
«إطلقوا سراح مصالي»، «أطلقوا سراح المعتقلين»،  
«الاستقلال»، وكان العَلَم حاضراً في كل هذه المظاهرات (67).

وقد سجّل السيد ابن يوسف بن خدة شهادتي مناضليّن  
من حزب الشعب حضراً هذه المظاهرات في العاصمة، نقتطف  
منها هذين المشهدين: قال أحمد بودة: «تحرّكت المواكب  
الثلاث على الساعة الخامسة مساءً بالضبط وقد إتّفق على  
اجتماعهم بمدخل شارع العربي بن مهيدي.

فاجتمع الموكبان القادمان من ساحة الشهداء ومن سيدي  
عبد الرحمن في المكان المتفق عليه وانطلقنا لبلوغ البريد المركزي،  
منتهى هذه المظاهرة، لكن الشرطة الاستعمارية كانت بالمرصاد  
بشارع العربي بن مهيدي فرمت بالرصاص أربعة متظاهرين  
كانوا يرفعون العَلَم الوطني وهم غزالي الحفاف، أحمد أبو غلام  
الله، عبد القادر زيار وعبد القادر قاضي».

أما السيد جيلالي رجيّمي (الذي كان حينذاك شاباً في  
الخامسة والعشرين ثم أصبح فيما بعد عضواً قيادياً في المنظمة

---

Ben youcef BEN-KHEDDA, Les origines du 1er novembre (67)  
1954, éd. Dahleb, Alger; 1989, pp. 98 et 99 et Ahmed MAHSAS,  
Le mouvement révolutionnaire en Algérie, de la 1ère guerre  
mondiale à 1954, éd. Barkat, Alger, 1990, p. 197.



الخاصة) فقد سجّل وقع هذه المظاهرات على الشباب خاصة وعلى الجزائريين عامة كما أثبت قيمة تحديّ المستعمر بالعلم الجزائري: «(...) نزلنا من سيدي عبد الرحمن ومررنا بشارع عبد الرحمن عرباجي وشارع عمّار علي في موكب يحمل علماً أخضر وأبيض عليه نجمة وهلال كان كلّف أمي عدة أيام حتى تُعدّه. ثم تظاهرنّا بشارع العربي بن مهيدي، شارع الأوربيين حينذاك بامتياز، حاملين لافتات سجّل عليها مطلبنا بالاستقلال في قلب العاصمة، وقد أفاض هذا المشهد حماسنا، وكان بمثابة تحدّي للاستعمار وحدثاً فريداً في تاريخ الجزائر» (68).

#### ج - العلم في مظاهرات 8 ماي 1945 :

بدأ الحلفاء الاحتفال بانتصارهم في الحرب العالمية الثانية منذ 7 ماي 1945، وهو اليوم الذي أعلنوا فيه عن نهاية الحرب، وفي الجزائر احتفل المعمّرون والفرنسيون عامة بهذه المناسبة بمهرجانات صاخبة، لكن الجزائريين قاطعوا هذه الاحتفالات ونظّموا أخرى خاصة بهم حتى يُلفتوا أنظار قيادة «فرنسا الحرة» إلى وضعهم البئيس وإلى مطالبهم العادلة، خصوصاً وقد إنشئيّ الجزائريون في هذه الحرب بلاءً بلغت منه القلوب الحناجر،

(68) ابن يوسف بن خدة، مرجع سابق، ص 99-100.

وسالت دماؤهم غزيرة للدفاع عن حرية الحلفاء عامة وفرنسا خاصة، بل ذهب فرط التفاؤل ببعض مناضلي حزب الشعب حتى اعتقدوا اعتقاداً جازماً بأن فرنسا ستمنح الجزائريين إستقلالهم (69).

ويذكر السيد غنفي (أحد مسؤولي حزب الشعب بمدينة سطيف) بأنه وُزِعَ بالعاصمة وأهم المدن الجزائرية منشورٌ طالب مناضلي الحزب برفع الألوان الوطنية ولافتات عليها الكتابات التالية: «اطلقوا سراح مصالي»، «تحيا الجزائر حرة مستقلة» و«تسقط الإمبريالية». فاستجاب مسؤولو ومناضلو حزب الشعب لتوجيه هذا المنشور وانكبوا على إحضار العلم الوطني واللافتات، وفيما يلي شهادتان: الأولى أدلى بها السيد الأخضر تعريبت (أحد مسؤولي الحزب بسطيف سنة 1945) والثانية أدلى بها السيد خللفة مختار (مناضل في نفس الحزب وأحد منظمي مسيرة 8 ماي بمدينة قالمة).

قال الأخضر تعريبت: «(...) أما أعلام الحلفاء فقد سرقناها، وتحصل مناضلون من حزب الشعب كانوا مندسّين داخل الحزب الشيوعي الجزائري على أعلام روسية، وقد قام

---

(69) أنظر شهادة السيد مختار خللفة من قالمة في جريدة: *Algérie actualités* n° 1230, semaine du 11 au 17 mai 1989.

بتفصيل العَلَم الجزائري الخياط عيسى دومي بالقماش الذي تسَلَّمه من السيد بشير عمرون» (70).

أما السيد مختار خلّافة فقد وصف التحضيرات بما يلي :  
« (...) حدّدنا عملنا المتمثل في تحضير الأعلام الوطنية لكافة دول الحلفاء كَعَلَم الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والإتحاد السوفياتي وفرنسا، وحضّرنا كذلك عَلَم تونس والمغرب الأقصى، وبطبيعة الحال عَلَمنا الوطني، وكل هذه التحضيرات أنجزت عند المرحوم السيد مبروك الورتسي الذي كان عضواً في اللجنة المسيّرة لحزب الشعب الجزائري يضاف إليه خمسة آخرون هم السادة : صالح براهيم، قدور بوتسويرة، يزيد بن عيسى، إسماعيل عبدة ومختار خلّافة» (71).

وهكذا رفع العَلَم الوطني يوم 8 ماي في كل من البليدة والبرواقية وجيجل والقل وسطيف وعنابة وواد زناتي وقلمة ووهران وبوسعادة وسعيدة (72). وكان غيض وزير الداخلية

---

(70) محفوظ قداش، تاريخ ...، مرجع سابق، ج2، ص703، وهامش رقم 47، ص705.

(71) *Algérie -Actualités*، مرجع سابق.

Redouane AINAD TABET, 8 mai 1945 en Algérie, OPU, EAP, (72) Alger, 1987, pp. 51 à 67.

وقد خاطبت العلم بمدينة جيجل الأرملة غرمية موساوي. وقد حمل العلم بمدينة وادي زناتي الشاب عبد الحميد مهري، أما في الثليدة فإن صانع وحامل العلم كان يوسف لحاني.

ويجب ملاحظة أن الأعلام الوطنية التي رفعت في وهران وسيدي بلعباس لم تكن على صورة العَلَم المعاصر، وكذا العَلَم الذي رفع بمدينة بوسعادة والذي كان أحمر وأبيضاً فقط (أنظر شهادة الحاج من الجلفة وعبد الكريم بخوشة من سيدي بلعباس، بنفس المرجع، ص 230-233). أما عَلَم مدينة سعيدة فكان مرعاً لا مستطيلاً، وُضعت النجمة والهلال على اللونين الأخضر والأبيض معاً أفقياً (أنظر شهادة عثمان حادوش، نفس المرجع، ص 242).

الفرنسي شديداً لظهور العَلَم الوطني واللافتات المعبرة عن مطالب الجزائريين في المظاهرات، فأمر مسؤول الشرطة الفرنسية: «بالاستيلاء على الأعلام الأخضر مع هلال وعلى اللافتات التي تحمل كتابات وطنية أو إنفصالية» (73). فسقط حاملو العَلَم الوطني برصاص الشرطة الفرنسية: فاستشهد الكشاف الشاب بوزيد سعال بمدينة سطيف (74) وعلي عبدة بقالة (75) وقتل خمسة عشر جزائرياً وجرح آخرون بعنابة (76)، وتبع هذا كما هو شائع معلوم تقتيل وحشي عريض للجزائريين بالشرق الجزائري خصوصاً.

ويؤكد بعض الحاضرين في مظاهراتي سطيف وقالة أن إطلاق النار من قبل الشرطة الفرنسية كان قد سبقه محاولة إنتزاع العَلَم الجزائري من حامله، وعند فشل الشرطة في تحقيق ذلك لجأت إلى إطلاق النار: قال السيد الأخضر بركوكش: «حاول شرطي إنتزاع العلم من بوزيد سعال فأصابه برصاصة» وأوضح السيد محمد أكلي هذا الإجمال بقوله: «(...) لما رفض

(73) نقل عبارات وزير الداخلية الفرنسي آنذاك، د. محفوظ قداش، تاريخ ... ج 2، مرجع سابق، ص 706.

(74) نفسه، هامش 48، ص 705، وتذكر جريدة EL-Moudjahid، (n° 23 05/05/1958) بأن هذا الشاب كان يبلغ من العمر 22 سنة.

(75) مغلالة، Algérie Actualités، مرجع سابق.

(76) د. محفوظ قداش، تاريخ ... ج 2، هامش رقم 42، ص 704.

المناضلون إخفاء العلم الجزائري تلبية لطلب ضابط الشرطة الفرنسي، أطلق هذا الأخير النار على الكشاف بوزيد سعال (77).

أما في قالة فنعود إلى شهادة السيد خللفة الذي يصف لنا الحادثة كالآتي: « (...) » بينما كانت القوات القمعية تحاصرنا، إنطلق نائب محافظ الشرطة أشياري مغاضباً إلى مقدمة الموكب عندما شاهد العلم الجزائري، فحاول إنتزاعه من أيدي عبدة علي، لكن هذا الأخير أبعده بذراعه ثم بلكمة إلى الوجه، حينها أمر أشياري بإطلاق النار (...) » (78).

### خلاصة و تقييم

رمز العلم الجزائري منذ 1518 إلى التبعية السياسية والولاء الديني للدولة العثمانية، ودام هذا الأمر إلى غاية 1830. بعدها إنقسم الفاعلون على الساحة السياسية - العسكرية في الجزائر إلى محافظ على علم الولاء للدولة العثمانية كالحاج أحمد باي قسنطينة ومستقل في علمه وسياسياً عن الدولة العثمانية كالأمير عبد القادر في الغرب ووسط الجزائر.

77- د. محفوظ قداش، تاريخ... ج. 2، هامش رقم 48، ص 705.

78- خللفة، Algérie Actualités، مرجع سابق.

ثم عادت ألوان وأشكال الرايات الجزائرية الحديثة في جملتها مع تحوير وتنظيم في علم الوطنية الجزائرية في القرن العشرين، وقد حدّدنا بداية ظهور هذا العلم سنة 1910 ثم تتبعنا التغيرات الشكلية التي طرأت عليه حتى ظهر كما هو اليوم ابتداء من سنة 1934.

ولا ريب في إسلامية مرجعية ألوان وأشكال العلم الجزائري، وقد بيّنا ذلك. وجدير بالملاحظة أن نضيف أنه لا يَحُلُّ علم من أعلام الدول العربية والإسلامية من أحد الألوان الثلاث: الأحمر والأبيض والأخضر، بل غالباً ما يجتمع على الأقل لونان من الألوان الثلاث المذكورة.

ولا خلاف في أن علم الجزائر المعاصر بالشكل الذي هو عليه اليوم من إنشاء نجم شمال إفريقيا، حيث أدرك زعماءه القيمة الرمزية الاستقلالية للعلم فاعتمدوه مرسّخاً للوطنية ومُعَبِّئاً للجماهير. ومن هنا تكمن القيمة الرمزية للعلم في الحركات الوطنية وأهمية إستعمالها في الصراع السياسي مع المستعمر.

غير أن مهندسيه الأوائل ظلّوا عندنا مجهولين، فلم نصل إلى أسمائهم ولا إلى مكانتهم الاجتماعية، ولعل الظروف الاستعمارية المفروضة آنذاك كانت تتطلب حذراً زائداً وسرية قصوى، وقد تكون أسماؤهم طواها النسيان بهلاكهم وهلاك

من شهد صنيعهم أو بسكوت أو تقصير من يملك ما يُجلى به  
هذا الإبهام. وكل ما وصلنا إليه أسماء خاطته بعد أن أصبح  
شكله معلوماً وألوانه محدّدة، وأيادي رفعتة عالياً خفّاقاً فنالت  
بسببه الشهادة بعد أن أشهدت الجزائرين عليه. فأزاله  
الاستعمار بقوة الرصاص عن أعينهم، لكن قوة الرصاص هذه  
هي التي رسخته في قلوبهم وعقولهم بالمعنى الذي قدّمناه.

در این کتاب که در علمای این عصر است  
مجموعه از کتب و رسائل و کتب و رسائل  
تألیفات و کتب و رسائل و کتب و رسائل  
مطالعه و کتب و رسائل و کتب و رسائل  
مطالعه و کتب و رسائل و کتب و رسائل  
مطالعه و کتب و رسائل و کتب و رسائل

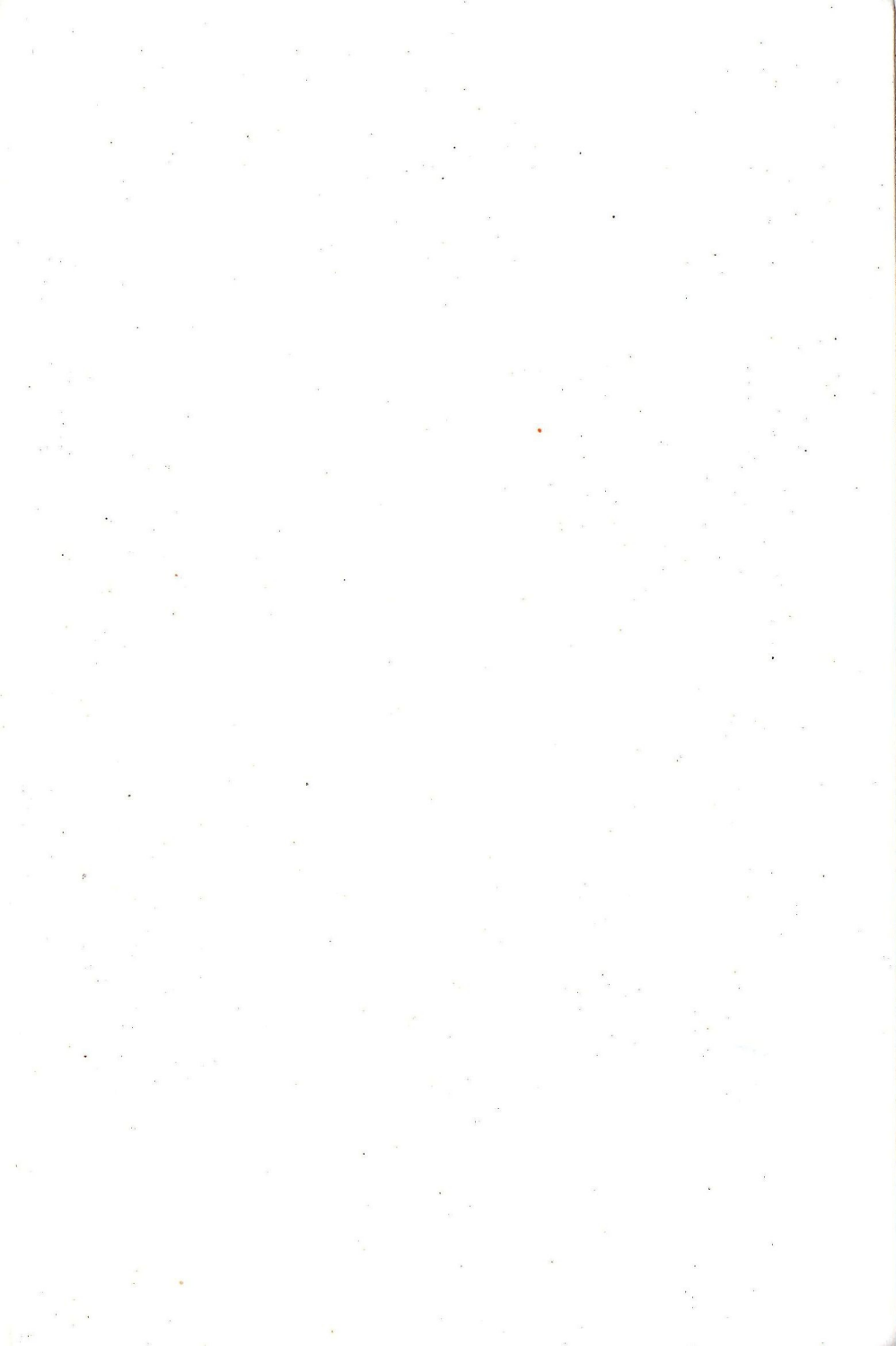
عبدالله  
الکلبی  
الکلبی  
الکلبی

محمد  
ابن  
محمد

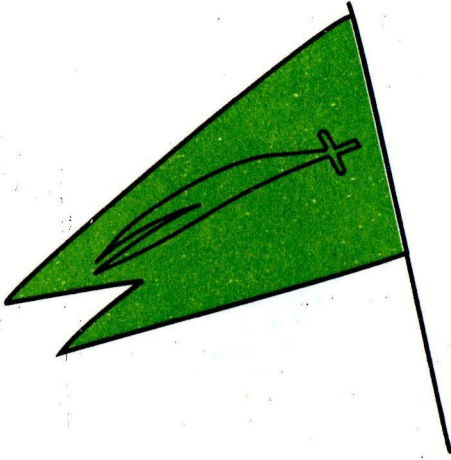


## فهرس الأشكال

ملاحظة هامة: أغلب الأشكال الواردة في هذا الفهرس تقريبية. فهي إذن لا تعيد صورة العَلم أو الراية طبقاً للأصل في الشكل والرسم واللون

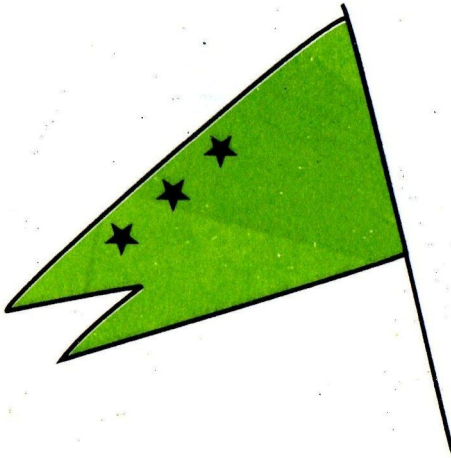


شكل رقم : 1



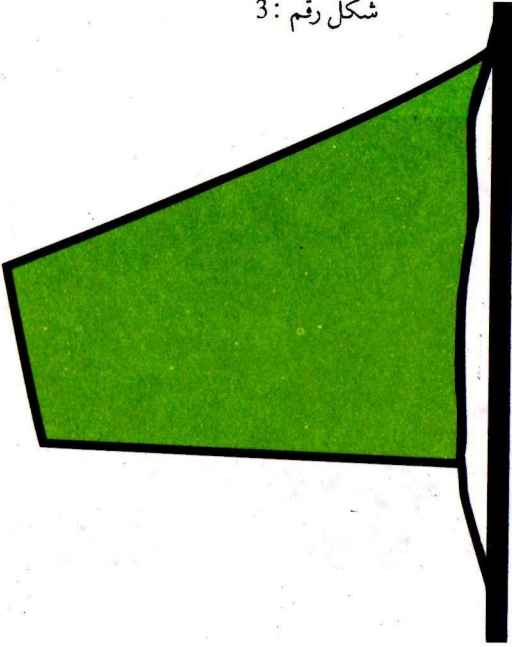
راية خير الدين

شكل رقم 2:



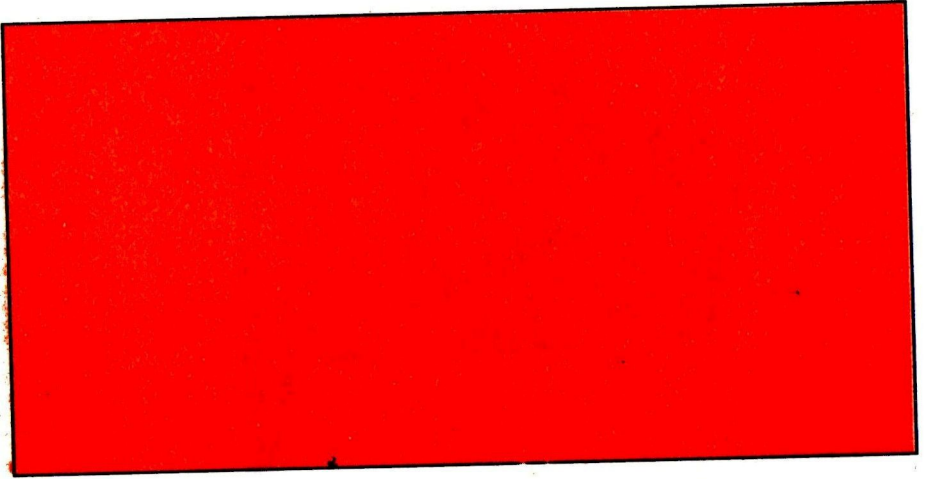
راية رياس البحر

شكل رقم 3:



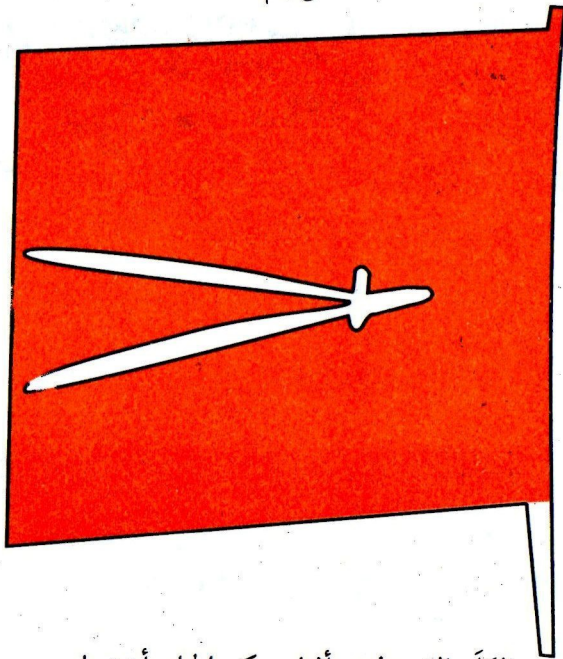
راية الرأس حميدو

شكل رقم : 4



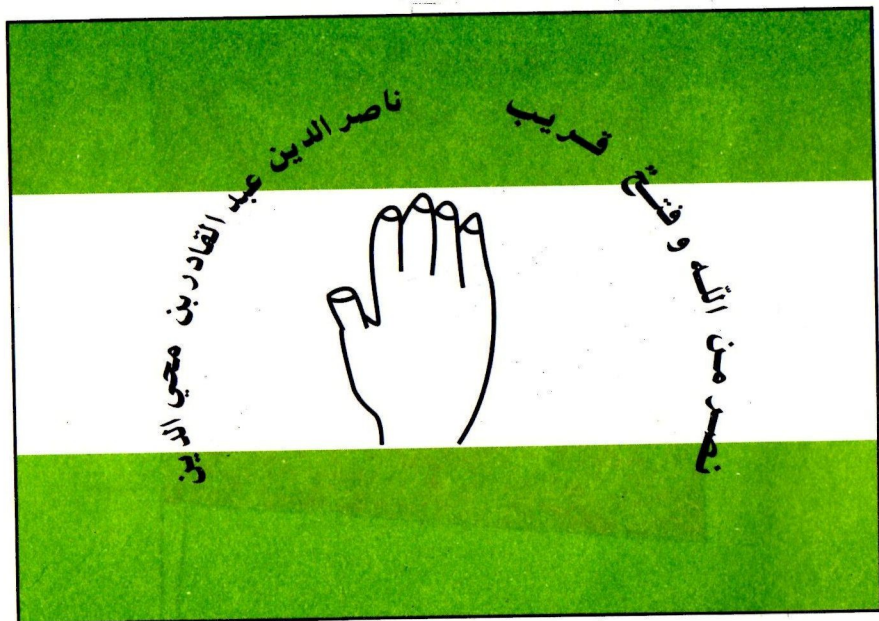
شكل العلم الجزائري الذي انتزعه الفرنسيون من أعالي القصبة  
عند دخولهم مدينة الجزائر

شكل رقم 5:



العلم القسطنطيني أثناء حكم الحاج أحمد باي

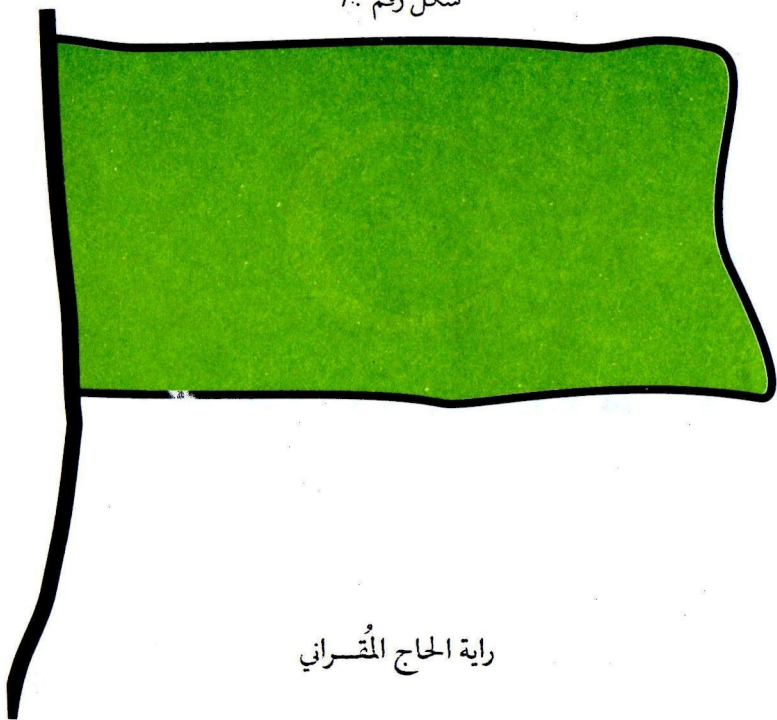
شكل رقم 6:



راية دولة الأمير عبد القادر

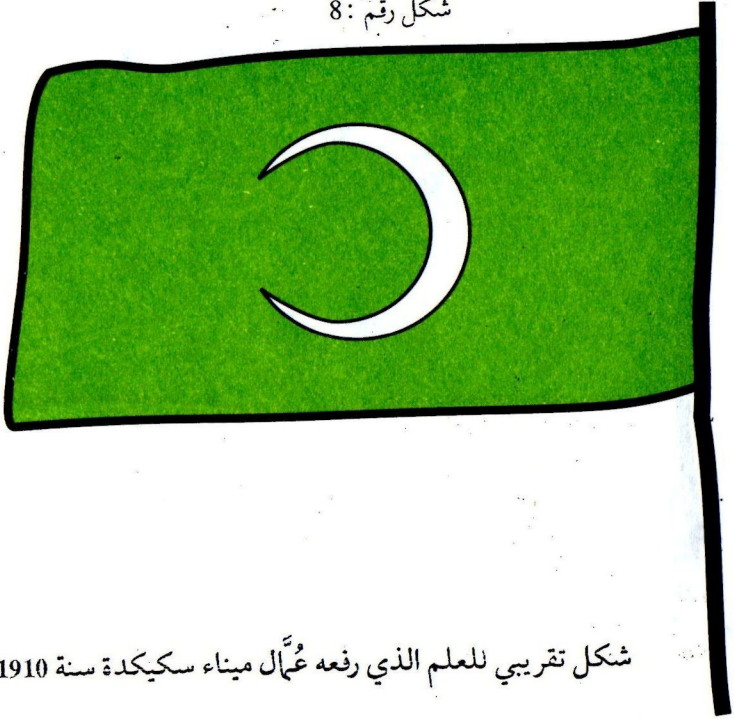


شكل رقم 7:



راية الحاج المُقراني

شكل رقم: 8



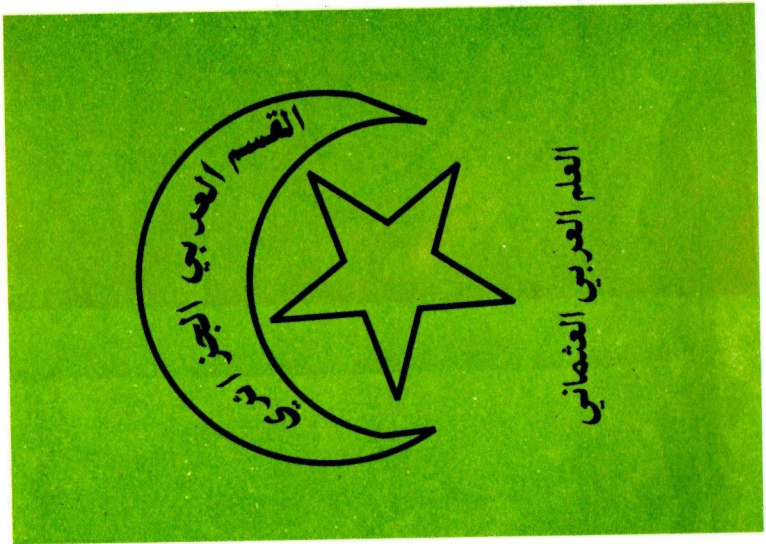
شكل تقريبي للعلم الذي رفعه عمّال ميناء سكيكدة سنة 1910

شكل رقم 9:



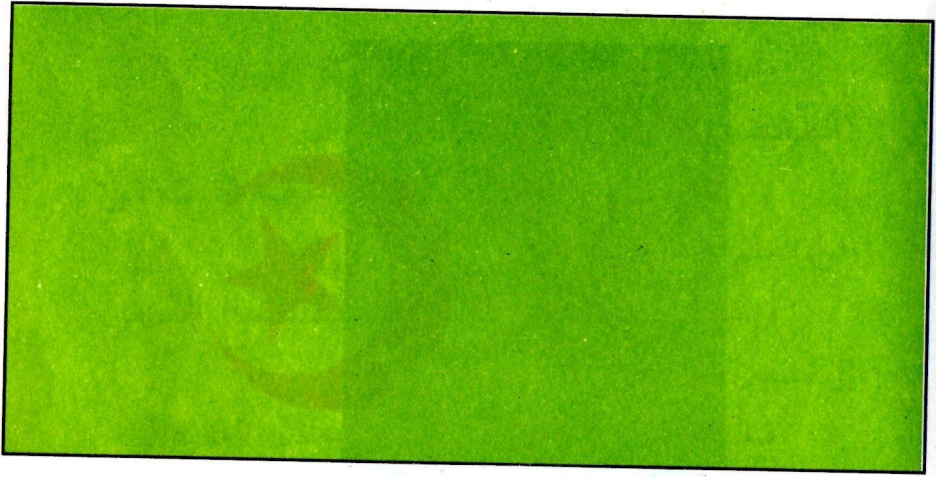
العلم الجزائري الوارد في العريضة المرسلة من جمع من سكان الشرق الجزائري  
إلى رئيس الجمهورية الفرنسي يوم 7 مارس 1912

شكل رقم 10:



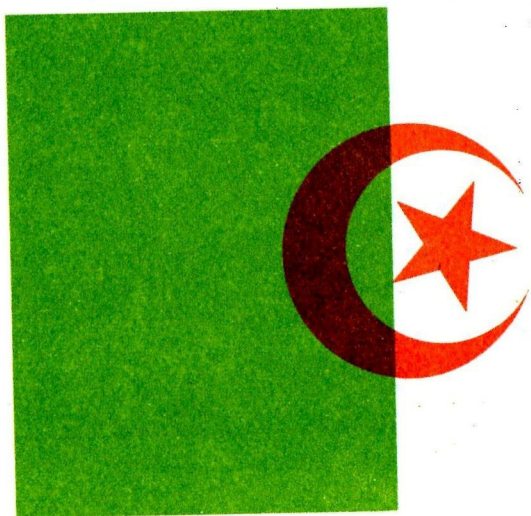
العلم الوارد في جريدة الراشدي بتاريخ 1 ماي 1914

شكل رقم 11:



علم الجزائريين أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى  
وراية إنتفاضة الجنوب القسنطيني سنة 1917

## تعريف العلم الجزائري





يتألف عَلم الجمهورية الجزائرية من مستطيل أخضر وأبيض مرسوم عليه نجم وهلال أحمران .

ويتركب اللون الأخضر من مزيج متعادل بين اللونين الأصفر والأزرق وموجته حسب قرص الألوان المتباينة «لرود» طولها 5.411 ومكانه 600 في ألوان الطيف العادي .

ويجب أن يكون الأحمر خالصاً، من لون غير قابل للفسخ وخال من الأزرق والأصفر، وموجته حسب القرص المذكور أعلاه (قرص رود) طولها 6562 ومكانه 285 في ألوان الطيف العادي .

وتحدد مقاييس هذه العناصر الثلاثة وترتيبها كما يلي (أنظر التصميم : ص . 73) .

1 - طول المستطيل يعادل مرة ونصف عرضه (عرضه هو طول العَلم) .

وينقسم هذا المستطيل في مستوى خط الوسط الأصغر إلى نصفين متساويين .

فالنصف الأول الداخلي وهو بجانب العمود لونه أخضر . والنصف الثاني الخارجي لونه أبيض .

والنجمة لها خمسة ضلوع ، وهي داخل دائرة لها شعاعها يعادل ثمن علو العَلم . ويرتسم النجم بكامله على النصف

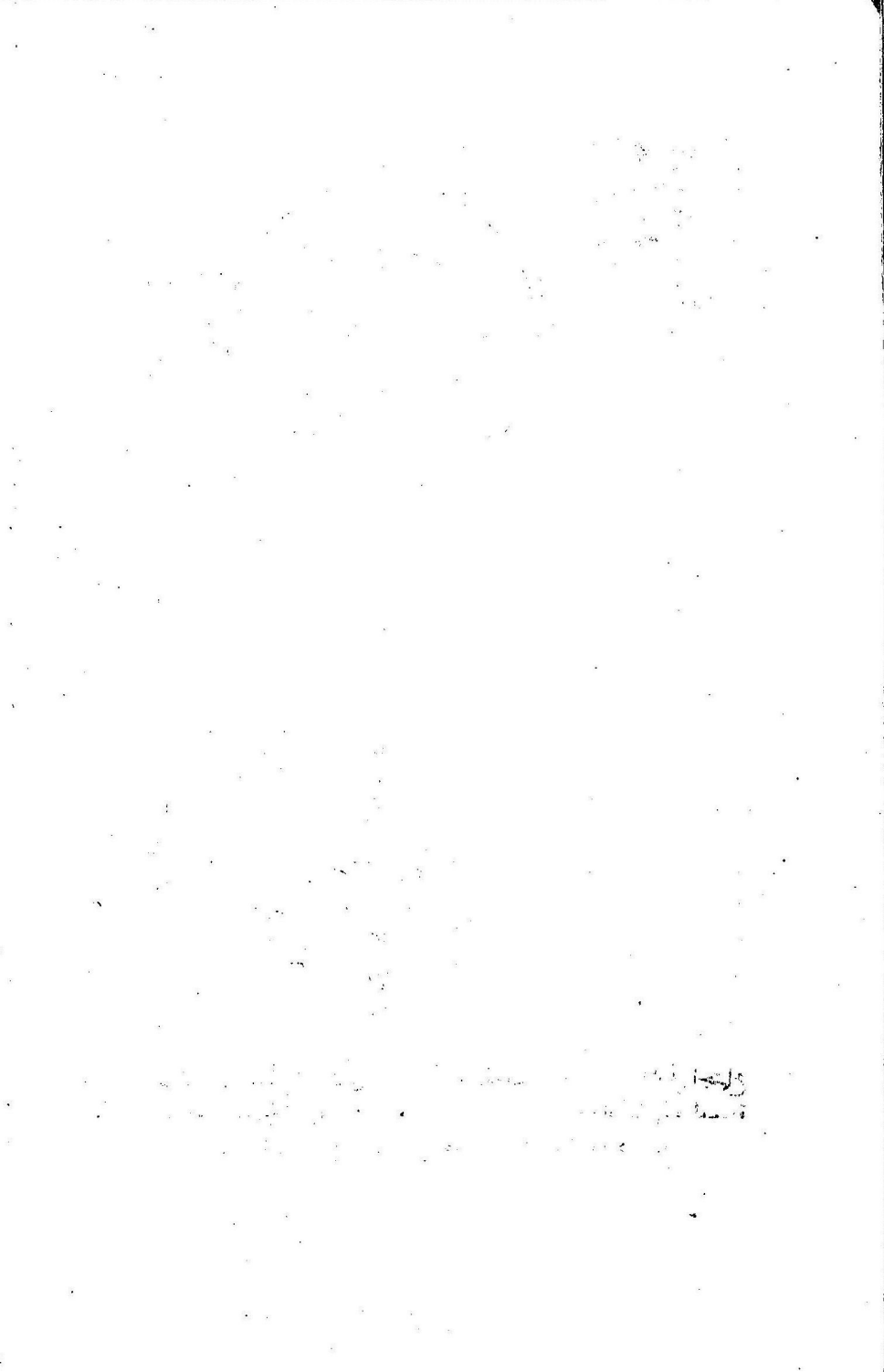
الأبيض من العَلَم شوكتان من النجم ترتكزان على الخط الأصغر من المستطيل وترتكز شوكة على خط الوسط الأكبر.

2 - يعادل شعاع دائرة الهلال الخارجية ربع علو العلم ويعادل شعاع دائرة الهلال الداخلية خمس علو العلم وتشكل شوكتا الهلال قوساً كبيراً يعادل خمسة أسداس محيط الدائرة الخارجية .

ومركز الدائرة الخارجية للهلال يوجد بوسط المستطيل .







# فهرس الأشخاص



(أ)

إبراهيم (باي): 8-22.

إبن رقية (محمد التلمساني): 9.

إبن خدة (يوسف): 34.

إبن عُمَيْر (مصعب): 21.

إبن عيسى (يزيد): 37.

أبو غلام الله (أحمد): 34.

أحمد (باي): 4-12-22-39.

أرون (روبيرت): 29.

أشباري: 39.

أكلي (مخند): 38.

أنجلز: 24.

(ب)

بركوكش (الأخضر): 38.

بلغول (أحمد): 24.

بودة (أحمد): 34.

بوتسويرة (قدور): 37.

بيترلين (لوسيان): 26.

بيدو (جورج): 22.

بيرس (شارل سندرس): 19.

(ت)

تعريب (الأخضر): 36.

التميمي (عبد الجليل): 21.

توفيق المدني: 13.

(ج)

جوليان (شارل أندري): 26.

(ح)

حسين (الحاج): 10.

حسين (الدائي): 13.

حميدو (الرايس): 20.

(خ)

خالد (الأمير): 17-24.

خلالفة (مختار): 36-37-39.

خليفة: 31.

خير الدين: 7-9-10-11-20.

خيرة: 32.

(د)

دومي (عيسى): 37.

ديمونتي (فكتور): 25-28.

(ر)

رياس (البحر): 3-7-23.

عبده (علي): 38-39.

علي (الإمام): 7.

عمر (بن الخطاب): 21.

عمر (باشا): 11.

عمرون (بشير): 37.

(غ)

غراف (إبراهيم): 31.

غزالي (الحفاف): 34.

غنيقي: 36.

(ق)

قاضي (عبد القادر): 34.

(ك)

كوتولي (النائب): 16.

كولغسيس (أحمد): 28.

(ل)

لحول: 31.

لوتورنو (روحي): 26.

(م)

ماركس: 24.

ريجيبي (جيلالي): 34.

(ز)

زكاريا: 31.

الزهار (الشريف): 11.

زيار (عبد القادر): 34.

(س)

سعال (بوزيد): 38-39.

سعد الله (أبو القاسم): 14.

سليم الأول (السلطان): 21.

سليم الثاني (السلطان): 10.

سليم الثالث (السلطان): 12.

(ص)

صالح (إبراهيم): 37.

(ع)

عباس (ابن حمادة): 16.

عباس (فرحات): 26.

عبد الرحمن: 31.

عبد القادر (الأمير): 4-12-13-20-

22-27-39.

عبده (إسماعيل): 37.

مخفوظ (قداش): 18.

محمود (السلطان): 11.

مرغس: 29.

مسطول: 31.

المقراني (الحاج): 4-20.

مصالي (الحاج): 18-20-21-30-31-

33-34-36.

مصعب بن عمير: 21.

موتيه (النائب): 16-20.

ميني (جيلبرت): 28.

(ن)

النبي (ﷺ): 21.

(هـ)

هورن (ألستر): 26.

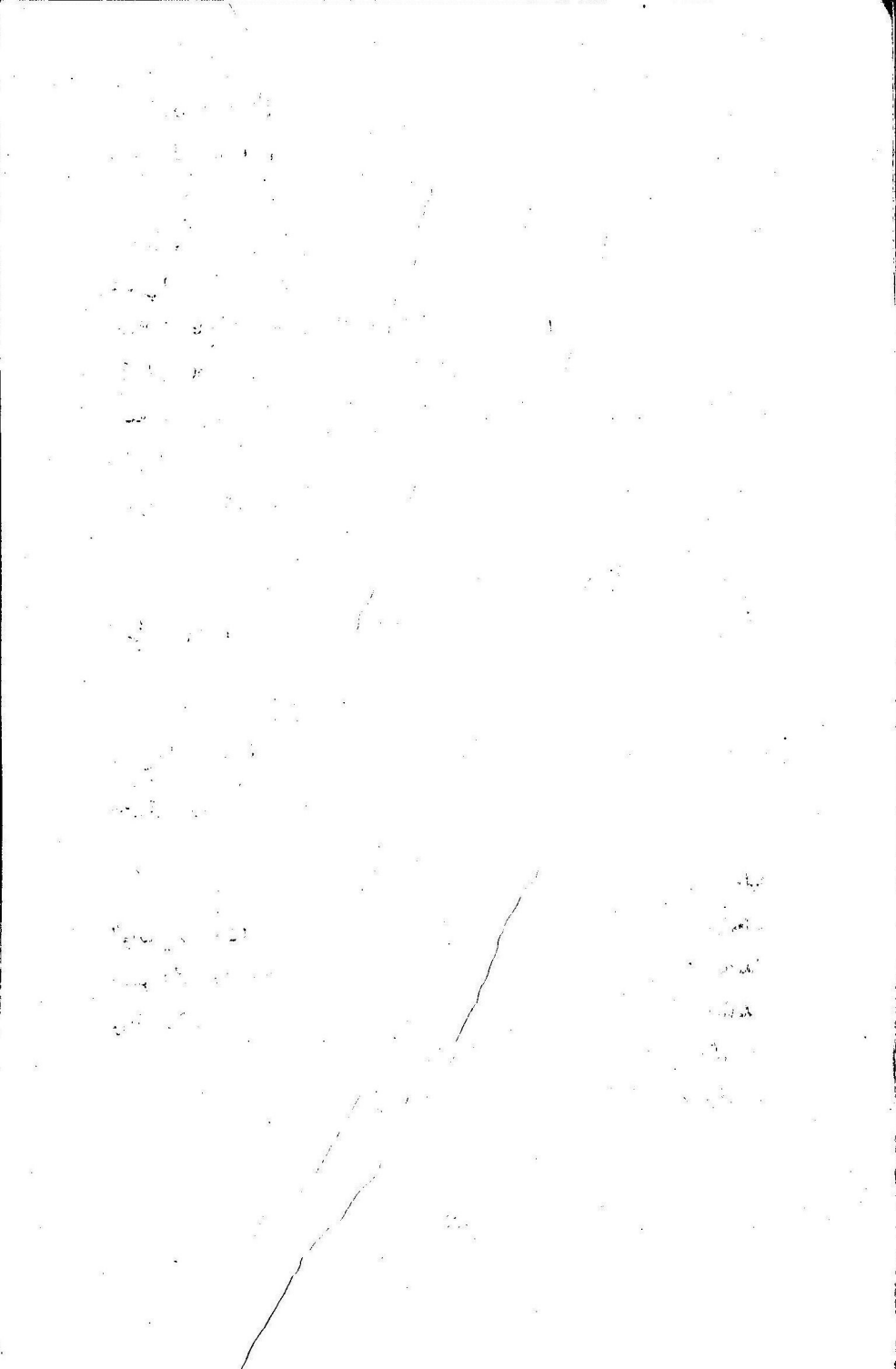
هيروتي: 29.

(و)

الورتسي (مبروك): 37.

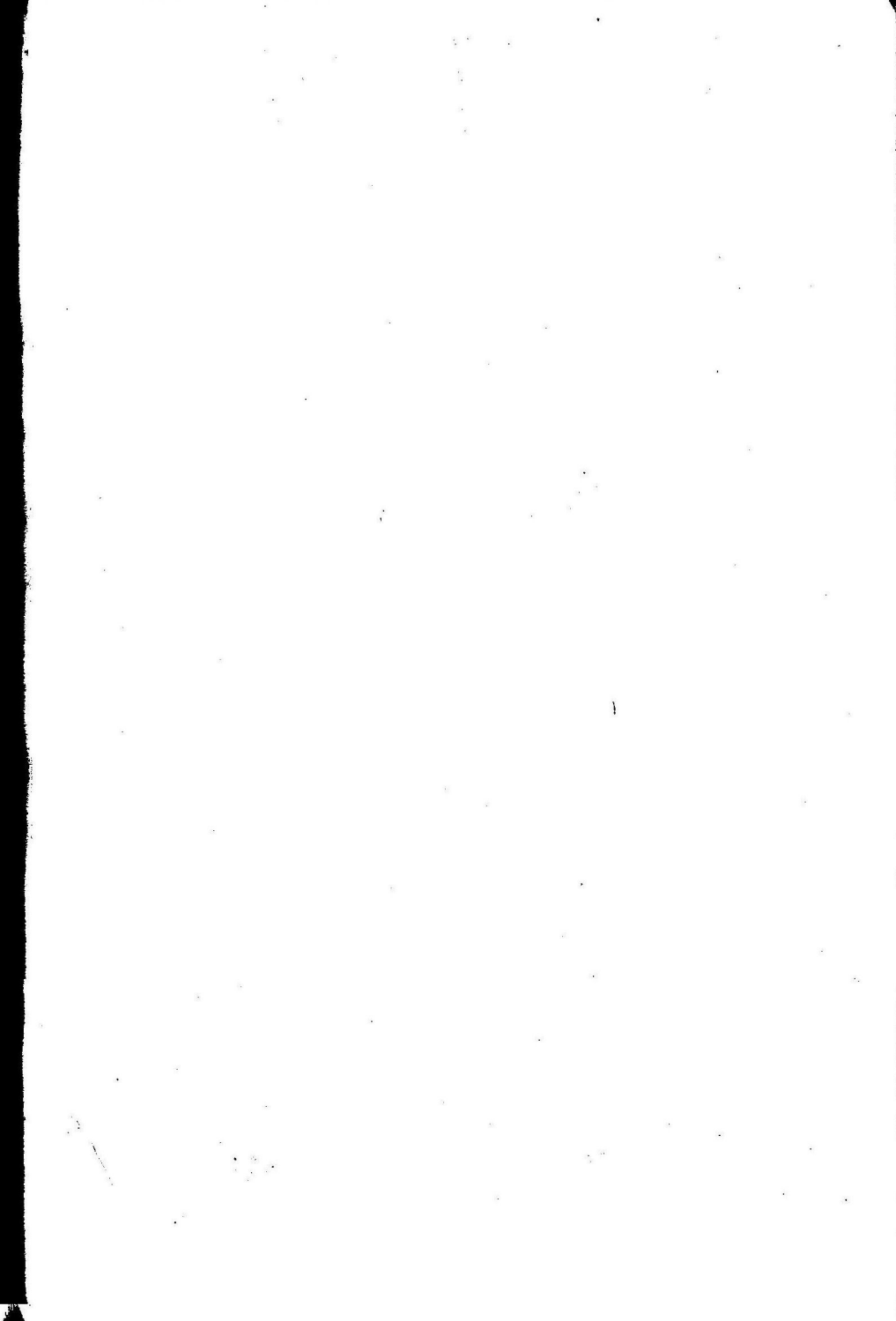
ولسن (وودرو): 18.

وولف: 22-23.





# فهرس الأماكن والبلدان



31-30-29-28-26-25

الجنوب القسنطيني : 20 .

جيجل : 37 .

(ح)

حسن (قلعة مولاي) : 8 .

(د)

الدولة العثمانية : 3-4-12-13 .

(ز)

زيلاندا : 24 .

(س)

ساحة الشهداء : 34 .

الساحل الغربي للمتوسط : 7 .

سطيف : 36-37-38 .

سعيدة : 37 .

سكيكدة (ميناء) : 14-20-27-28 .

(ش)

الشرق الجزائري : 15-38 .

شمال إفريقيا : 22 .

(ع)

عبد الرحمن (سيدي) : 34-35 .

عرباجي (شارع) : 35 .

العربي بن مهيدي (شارع) : 34-35 .

(أ)

الاتحاد السوفياتي : 37 .

الاسكندرية (قلعة) : 12 .

أمريكا : 37 .

الأندلس : 7-9 .

(ب)

باريس : 28-29 .

بدر (غزوة) : 21 .

البريد المركزي : 34 .

البرواقية : 37 .

بروكسيل : 17 .

بريطانيا : 37 .

بلكور : 31 .

البليدة : 34-37 .

البيون (حصن) : 9 .

بوسعادة : 37 .

(ت)

تبسة : 16 .

تلمسان : 32 .

تونس : 37 .

(ج)

الجزائر (مدينة) : 8-9-10-11-12 .

عمار علي (شارع): 35.

عناية: 37-38.

عناية (قلعة): 8.

عين بسام: 29.

(ف)

فرنسا: 17-18-25-30-33-37.

(ق)

قسنطينة: 8-12-39.

قشالة: 36-37-38-39.

القل: 37.

قلعة مولاي حسن: 8.

(ك)

الكونغور: 33.

(م)

المرسى الكبير: 13.

مضر: 12-21.

معسكر: 25.

المغرب الأقصى: 37.

(م)

وهران: 4-12-13-25-34-37.

وادي زناتي: 37.

## مصادر ومراجع البحث

### I- المصادر والمراجع بالعربية أو المعربة :

- ابن هشام ، مختصر سيرة ابن هشام ، مكتبة النهضة ، الجزائر ، بدون تاريخ .
- أبو القاسم سعد الله (الدكتور) ، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر ، القسم الأول ، ط2 ، ش.و.ن.ت ، الجزائر ، 1981 .
- حركة الوطنية الجزائرية 1930 - 1945 ، ط3 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986 .
- الحركة الوطنية الجزائرية ، ج2 ، ط3 ، ش.و.ن.ت ، 1983 .
- أحمد الشريف الزهار (الحاج) مذكرات ، تحقيق أحمد توفيق المدني ، ش.و.ن.ت ، الجزائر ، 1980 .
- يسام العسلي ، الأمير خالد الهاشمي الجزائري ، ط2 ، دار النفائس ، بيروت ، 1983 .
- جمال قنّان ، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث 1500 - 1830 ، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، الجزائر ، 1987 .
- جون ب . وولف ، الجزائر وأوروبا 1500 - 1830 ، ترجمة وتعليق د. أبو القاسم سعد الله ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986 .
- الجيلالي صاري ، و د . محفوظ قذّاش ، المقاومة السياسية 1900 - 1954 ، الطريق الإصلاحي والطريق الثوري ، ترجمة عبد القادر بن حراث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1987 .

حمدان بن عثمان خوجة، المرأة، تقديم وتعريب وتحقيق د. محمد العربي الزيري، ش.و.ن.ت، الجزائر، 1975.

شارل أندري جوليان، إفريقيا الشالية تسير، ترجمة المنجي سليم وآخرون، الدار التونسية للنشر وش.و.ن.ت، 1976.

عبد الحميد زوزو، الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939، ط 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1936-1945، ج 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

عبد الكريم بو الصّفصاف، جمعية العلماء ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945، ط 1، دار البعث، قسنطينة، 1981.

فرحات عباس، حرب الجزائر وثورتها، ج 1، ليل الاستعمار، نقله إلى العربية أبو بكر رجال، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب الأقصى، بدون تاريخ.

لوسيان بيترلين، كُنّا كلّنا إرهابيين، أشرف على الترجمة جورج. ج. فرشخ، منشورات المكتب العربي، باريس، 1983.

محفوظ قداش، الأمير خالد، ديوان المطبوعات الجامعية والمؤسسة الوطنية للطباعة، الجزائر، 1987.

محمد بن عبد القادر الجزائري، تحفة الزائر في تاريخ الجزائر ومآثر الأمير عبد القادر، شرح وتعليق ممدوح حقي، دار اليقظة العربية، 1964.

محمد قناتش، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919 - 1939، ش.و.ن.ت، 1982.

ناصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، الفترة الحديثة والمعاصرة، ج 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.

هنري شرشيل، حياة الأمير عبد القادر، ترجمة د. أبو القاسم سعد الله، ش.و.ن.ت، 1982.

AINED TABET (Redouane), 8 mai 1945 en Algérie, O.P.U., E.A.P., Alger, 1987.

BENACHENHOU (Abdellatif), l'Etat algérien en 1830, ses institutions sous l'Emir, SNED, Alger.

BENKHEDDA (Benyoucef), Les origines du 1er novembre 1954, ed. Dahlab, Alger, 1989.

HARBI (Mohamed), Les archives de la révolution algérienne, ed. Jeune Afrique, Paris, 1981.

HORNE (Alistair), Histoire de la guerre d'Algérie, Albin Michel, Paris, 1987.

KADDACHE (Mahfoud), Histoire du nationalisme algérien, question nationale et politique algérienne 1919-1951, T1 et 2, SNED, Alger, 1980.

KHODJA (Mohamed Ben Otoman), Le livre des signaux de la flotte de l'ancienne régence d'Alger, traduction d'Albert DEVOULX, Alger, 1868.

KOULAKSSIS (Ahmed), MEYNIER (Gilbert), l'EMIR KHALED, Premier Za'im ? identité algérienne et colonialisme français, ed. l'Harmattan, Paris, 1987.

LETOURNEAU (Roger), Evolution politique de l'Afrique du Nord musulmane 1920-1961, Armand Colin, Paris, 1962.

MESSALI (Hadj), Les mémoires de MESSALI Hadj, 1898-1938, ed. J.C. Lattès, 1982.

MEYNIER (Gilbert), L'Algérie révélée, librairie Droz, Genève, 1981.

PEIRCE (Charles Sanders), *Ecrits sur le signe*, rassemblés traduits et commentés par Gérard DELEDALLE, Seuil, Paris, 1978.

PEYREFITTE (Roger), *Les Juifs*, Flammarion, Paris, 1965.

STORA (Benjamin), *Dictionnaire biographique des militants nationalistes algériens*.

YACONO (Xavier), *Un siècle de franc-maçonnerie algérienne, 1785-1884*, Maisonneuve et Larose, Paris, 1969.

### III- المقالات :

د . عبد الجليل التميمي : « العَلَم القسطنطيني أثناء حكم الحاج أحمد باي آخر بايات قسنطينة » في المجلة التاريخية المغربية، عدد 2، 1974، ص . ص . 89 - 93.

### IV - الجرائد والنشرات والدوريات :

#### 1- الجرائد :

الشعب :

El-Moudjahid

L'AKHBAR

Algérie-Actualités

#### 2- النشرات :

نشرة أعمال المؤتمر الثالث لطلبة شمال إفريقيا، باريس 1933، مطبعة الإتحاد بتونس، بدون تاريخ.

Bulletin de l'Afrique française.

#### 3- الحوليات :

Chronique du XXème siècle, Larousse, Paris, 1985.



## محتويات الكتاب

### صفحة

3	..... مقدمة
7	..... وصف رايات الجزائر (1518-1831)
	الدلالات السياسية للرايات الجزائرية (1518-1847):
9	..... أ- العَلَم رمز التبعية السياسية للدولة العثمانية (1518-1830):
	ب - بين عَلم الولاء وعَلم الاستقلالية السياسية عن الدولة
12	..... العثمانية (1830-1847)
14	..... علم الوطنية الجزائرية في القرن العشرين (1910 - 1934)
19	..... الدلالات الرمزية للألوان والأشكال الواردة في العَلم الجزائري المعاصر
25	..... هفوات الكُتّاب الأوروبيين في وصف العَلم الجزائري
27	..... نضال تحت العَلم (1910-1845)
27	..... أ - فترة 1910-1937
33	..... ب - العَلم في مظاهرات 1 ماي 1945
35	..... ج - العَلم في مظاهرات 8 ماي 1945
39	..... خلاصة وتقييم
43	..... فهرس الأشكال
45	..... شكل رقم 1: راية خير الدين
46	..... شكل رقم 2: راية رياس البحر
47	..... شكل رقم 3: راية الرايس تحيدو
	شكل رقم 4: العَلم الجزائري الذي انتزعه الفرنسيون من أعالي القصبة عند
48	..... دخولهم مدينة الجزائر

49	شكل رقم 5: العَلَم القسنطيني أثناء حكم الحاج أحمد باي .....
50	شكل رقم 6: راية دولة الأمير عبد القادر .....
51	شكل رقم 7: راية الحاج المقراني .....
52	شكل رقم 8: العَلَم الذي رفعه عُمال ميناء سكيكدة سنة 1910 .....
53	شكل رقم 9: العَلَم الجزائري إلى رئيس الجمهورية الفرنسي بتاريخ 7 مارس 1912 .....
54	شكل رقم 10: العَلَم الوارد في جريدة الراشدي بتاريخ 1 ماي 1914 .....
	شكل رقم 11: عَلَم الجزائريين أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى وراية إنتفاضة الجنوب
55	القسنطيني سنة 1917 .....
56	تعريف العَلَم الجزائري المعاصر .....
61	فهرس الأشخاص .....
67	فهرس الأماكن والبلدان .....
71	مصادر ومراجع البحث .....

طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية  
وحدة الرغبة ، الجزائر

1996

*Printed in Algeria.*

